الموسم الثاني
للانصات المركزي

تغطية خاصة ...الصحراء الغربية بين قرار مجلس الامن وحق تقرير المصير

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الاحد
2025/11/02
No. : 8051

نهج مستمد من دبلوماسية مام جلال وقوة كاك كوسرت

قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٢٢

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الرئيس بافل لجماهير أربيل: بصوتكم أوقفوا جشع الفراعنة

الرئيس بافل لأهالي رابرين: أدعوكم لانتفاضة اخرى بالتصويت لنا

لن أقبل بأي هجوم منظم ضد رفاقنا في أي مكان

سائرون على نهج الرئيس مام جلال ورفاقنا المناضلين

الاتحاد الوطني لن يدخر جهدا لخدمة المواطنين

أشادات بالدور الوطني لسكان قضاء داقوق والمناطق المحيطة بها

الاتحاد الوطني يولي دوما أهمية بالغة بخانقين وبقية المناطق المتنازع عليها

انتصار القائمة 222 سيؤثر إيجابا في تقدم قضايانا القومية والوطنية

لا يمكن لأي طرف تشكيل الحكومة دون الاتحاد الوطني

عماد أحمد: أسئلة العم هادي... بين الأسد وغزالة فريدمان

لطيف نيرويي : نحن.. و هم ...والانتخابات

بروين بابكر: من سيكون قوتك في بغداد؟

سوران الداوودي : كركوك... مدينة الجميع ومسؤولية الجميع

اشادات بمواقف رئيس الجمهورية الداعمة للحوار الوطني ومبادرات الإصلاح

السيدة الأولى تدعو إلى تعزيز الهوية الثقافية عبر الأعمال المحلية

مارك سافايا: العراق ذو أهمية كبيرة لكل من المنطقة والولايات المتحدة

يوم اعلام الاتحاد الوطني

المكتب السياسي: اعلام الاتحاد الوطني حافظ على مهنيته ومصداقيته

بيان: بمناسبة اليوبيل الذهبي لاعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني

محمد شيخ عثمان : يوم "إعلام الاتحاد الوطني" وعقود من صوت الحقيقة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

مركز دراسات: هذه الانتخابات تختلف عن سابقاتها

المبعوث الامريكي الجديد للعراق... بين آمال الإصلاح واستمرار الفشل

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

تونجر بكيرهان: في الذكرى الثانية بعد المائة للجمهورية: كيف سنعيش معا؟

لجنة حل القضية الكردية تقترب من إعداد تقريرها النهائي

لم يعد الآن وقت الكلام بل وقت الافعال

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

تغطية خاصة ... الصحراء الغربية بين قرار مجلس الامن وحق تقرير المصير

جبهة البوليساريو: لامساومة على حقنا في تقرير المصير والاستقلال

شراكة الصين وأمريكا .. درسٌ من التاريخ وضرورةٌ للحاضر

الرئيس بافل لجماهير أربيل:
بصوتكم أوقفوا جشع الفراعنة

بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أقيم مساء السبت ٢٠٢٥/١١/١، كرنفال جماهيري حاشد في مدينة أربيل عاصمة اقليم كوردستان، لقائمة الاتحاد الوطني الرقم ٢٢٢.

وفي بداية الكرنفال الذي حضره قوباد طالباني ودرباز كوسرت رسول ومرشحو دائرة أربيل للقائمة ٢٢٢ والآلاف من كوادر الاتحاد الوطني وجماهير أربيل، رحب شالاو كوسرت رسول بالرئيس بافل جلال طالباني.

من ثم ألقى الرئيس بافل كلمة حيا فيها الحضور، ومدينة أربيل وقلعتها، وقال: «قلعة أربيل كانت ومازالت وستبقى خضراء للأبد ولن تكون حمراء».

وقال رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني: «تحية الى جماهير أربيل الأبية، نحن قوتك في بغداد، نحن صوتك، قوتك، وثقلك، الاتحاد الوطني الكوردستاني يتوجه الى بغداد ويبرم اتفاقا دائميا هناك، وسنعيد رواتب موظفي الاقليم الى ماكانت عليه في زمن الرئيس مام جلال خلال اعوام ٢٠٠٣- ٢٠١٣، وننجز المشاريع الكبرى في الاقليم، ونقدم الخدمات من زاخو الى حلبجة».

وخاطب الرئيس بافل الكسبة في أربيل، قائلا: «أنتم شريان اقتصاد أربيل وكوردستان، فقد عانيتم كثيرا بسبب المشكلات بين الاقليم وبغداد، وبالمقابل هناك من يعيشون في هذه المدينة مثل الفراعنة».

وقال: «أعرف أنكم ستصوتون لنا وتدركون أننا أقوياء في بغداد وتعمل من أجلكم، فأنتم تتذكرون العصر الذهبي للرئيس مام جلال، وكيف كانت أوضاعكم»، مؤكدا أن «التعيينات متوقفة منذ العام ٢٠١٤ للأربيليين الأصلاء، لكنها مستمرة للفراعنة».

رسالة الى المسيحيين والتركمان

وناشد الرئيس بافل جلال طالباني، الإخوة والأخوات المسيحيين بالقول، «تحية اجلال وتقدير لكم انتم جزء اساسي من جسد وروح كوردستان نحن سنكون المدافعين عنكم وعن لغتكم ودينكم واراضكم، الارض الطاهرة التي تم الاستيلاء عليها

وانتم تدركون من استولى عليها ويستفيد منها، سنقف معكم لكي تستعيدوا حقوقكم وسنجعل من قضية استرداد اراضيكم قضية دولية اذا تطلب الامر وسنبدأها من الولايات المتحدة الأمريكية».

كما خاطب التركمان بالقول: «انتم تعيشون في هذه الارض منذ سنوات، أين حقوقكم السياسية والثقافية وأين هم ممثلوكم الحقيقيون؟ لماذا لايجب ان يمثل التركمان انفسهم ويتم تمثيلهم من قبل اطراف اخرى، نحن المدافعون الحقيقيون عنكم بالسياسية والقانون وبمختلف الوسائل».

وقال: «نحن المدافعون الحقيقيون عن اربيل التي ستبقى خضراء دائما، نحن لن نترك اربيل واهل اربيل لذا شخصت اثنين من اقرب الناس لي لكي يكونا بجانبكم، وهما كاك قوباد وكاك درباز».

لن نسكت عن اضطهاد أهالي سوران

ووجه الرئيس بافل رسالة الى أهالي إدارة سوران قائلا: «أدرك الضغوطات والاضطهاد والتهديد الذي تتعرضون له، لكننا لن نسكت عن ذلك وسوف نعيد التوازن المختل الى سوران وندرك تضحياتكم للاتحاد الوطني وكوردستان ووقوفكم بجانب الاتحاد الوطني، وسنمد يد العون لكم لاننا ندرك مشاكلكم ومعاناتكم مع التفرد والهيمنة ونحن ننظر بعين واحدة لكل المواطنين وسنبقى محاربين اشداء لضمان حقوقكم للقضاء على البطالة وضمان مستقبل افضل للاجيال المقبلة».

لن نشارك في حكومة لاتقدر على صون كرامتكم

وحول تشكيل الحكومة المقبلة في الاقليم جدد الرئيس بافل تاكيده على ان الاتحاد الوطني لن يشارك في حكومة لاتخدم الجميع دون تفرقة او تمييز، واضاف،»لن نشارك في حكومة لا تكون حكومة مواطنة ولاتخدم الشعب بنحو مطلوب ولاتقدر على ضمان كرامتهم، من هنا من عاصمة اقليم كوردستان نجري استفاء لرأي المواطنين ونحن لن نحيد عنه، هل انتم موافقون على مشاركتنا في هكذا حكومة؟»، لافتا الى امتناع الاتحاد الوطني من المشاركة نابع من التزامه بمطالب المواطنين وتطلعاتهم.

وتابع «ما قيمة المباني والشوارع الواسعة والقصور اذا لم يحظ المواطنون في اربيل بالحرية وسلبت منهم الارادة وتم اعتقال النشطاء وسجنهم لانتقادهم تقصير واخفاق الحكومة وخوفهم من تسمية السراق باسمائهم»، مشددا: «لذا لاتخشوا احدا لانكم محصنون بمبادئ الاتحاد الوطني الذي يقف معكم كجبل سفين، يريدون ان يخيفوكم ويخونوكم لكن هيهات، لن يتمكنوا من سلب حريتكم وارادتكم، سيأتي يوم تتقد النار التي بداخلكم لتحرق قصورهم واموالهم، وهذا اليوم هو ١١/١١».

توجهوا الى الصناديق واتركوا الباقي علينا

وأضاف الرئيس بافل جلال طالباني: «يوم ١١/١١، ستقفون بوجه الظلم والتجاوز وتعلنون دعمكم للحزب الذي يناضل من اجل استحصال حقوقكم والحفاظ على كرامتكم، اذهبوا لتجعلوا الصناديق خضراء واتركوا الباقي علينا».

واشار الى الغلاء الذي يعتري أسعار الكهرباء والمحروقات في الاقليم، ليس لشيء سوى أن أصحاب المصالح من بعض المنتفعين يريدون ذلك لكي يصبحوا أكثر ثراء، وأردف: «امنحونا القوة وصوتوا لنا لكي نمنع استمرار السرقة وننهي ذلك عبر التصويت للقائمة ٢٢٢».

وختم طالباني بالقول» «إن الاتحاد الوطني الذي منع اراقة الدماء في بغداد، وتمكن من تسمية حلبجة كمحافظة وسمى محافظا جديدا مقتدرا لكركوك وتمكن من انهاء ازمة رواتب الموظفين في الاقليم، هو الأقدر على تمثيلكم في بغداد عبر القوة والدبلوماسية وسيادة القانون». وقال نحن نهجنا مستمد من دبلوماسية الرئيس مام جلال وقوة كاك كوسرت .

الرئيس بافل لأهالي رابرين:
أدعوكم لانتفاضة اخرى بالتصويت لنا

بحضور رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني ، أقيم الخميس ٢٠٢٥/١٠/٣٠، كرنفال جماهيري حاشد للتعريف بمرشحي قائمة الاتحاد الوطني الرقم ٢٢٢، في قضاء رانية بإدارة رابرين.

وخلال كلمة له في الكرنفال، بحضور مرشحي دائرة السليمانية لاتحاد الوطني الكوردستاني والآلاف من كوادر ومؤيدي الاتحاد الوطني وجماهير المنطقة، بدأ الرئيس بافل جلال طالباني بترديد رقم القائمة ٢٢٢، كما حيا جماهير مناطق بتوين وبشدر، واصفا إدارة رابرين بالقلب الأخضر لكوردستان.

وقال الرئيس بافل: «أهالي هذه المنطقة أشعلوا قبل ٣٣ عاما نار الكورديتي والانتفاضة وإسقاط الدكتاتورية، وقبل عام أوقدتم نار إحياء الاتحاد الوطني، وهذه السنة أيضا أدعوكم لانتفاضة أخرى وهي إرسالنا بقوة الى بغداد، لكي نجعل كوردستان من هناك الجنة التي تستحقون أنتم العيش فيها»، مؤكدا «سنضمن حقوق شعبنا في بغداد بالدبلوماسية وليس بالتصريحات الرنانة الجوفاء».

لن نسمح بتشكيل حكومة لاتخدم المواطنين كافة

وأضاف رئيس الاتحاد الوطني: «أهالي هذه المنطقة يوجهون هذا السؤال إلينا كثيرا، وهو أنهم صوتوا لنا ولكن لم تتشكل الحكومة حتى الآن في اقليم كوردستان، وأنا أجيبكم: نحن استمعنا الى مطالبكم لذا لم تتشكل الحكومة، فأنتم قلتم لنا: لاتسمحوا بتشكيل حكومة لاتخدم المواطنين، ونحن لبينا دعوتكم، كما طالبتمونا بعدم المشاركة في حكومة نكون ضعفاء فيها، ولاتنظر الى جميع المناطق بعين المساواة، فنحن لن نسمح أبدا بتشكيل حكومة لاتخدم المواطنين كافة وأن تنهب أموالكم الى جيبها وتشكل ميليشيات للصوص والفاسدين والعملاء».

عملية السلام بدأت على يد الرئيس مام جلال

وتحدث الرئيس بافل عن عملية السلام في تركيا، قائلا: «الرئيس مام جلال وبعقليته وحكمته أسس لعملية السلام بين الكورد والترك، وليس بالأقاويل، والآن أيضا هناك عملية سلام في تركيا على نهج الرئيس مام جلال نفسه، وهذه بداية وستشمل العملية مستقبلا أجزاء كوردستان الأربعة، فنحن لن نسلم أرضنا الى المحتلين أبدا، وهذا يتحقق بالسياسة والدبلوماسية والعقل وليس بالشعارات الجوفاء».

الاتحاد الوطني وحده بمقدوره حل مشكلة الرواتب

وأوضح الرئيس بافل جلال طالباني قائلا: «ما هي المشكلة الرئيسة للمواطنين اليوم؟ هي الرواتب والعمل والوضع المعيشي، فمن بمقدوره حل هذه المشكلة؟ بلاشك الاتحاد الوطني الكوردستاني فقط، وليس من قاموا بتخريب الوضع ومن يتحدثون فقط في مواقع التواصل ولايستمع اليهم حتى أطفالهم، وهذه الحلول لن تكون في أربيل فحسب، بل يجب أن ترسلوا الاتحاد الوطني بقوة كبيرة وممثلين كثر الى بغداد».

وقال: «في الدورة السابقة، وبـ ١٨ مقعدا عملنا أكثر بكثير من الأحزاب التي تملك ٣٠ مقعدا، فهم ماذا فعلوا لكم ولكركوك وللمواطنين ومعيشتهم؟ إذ لم يتمكنوا من حل مشكلة الرواتب، لذا نحن نود أن نحارب من أجلكم ونخدمكم، ومن أجل ذلك نحتاج الى المزيد من الأصوات والمقاعد البرلمانية، فنحن قوتكم في بغداد، وقوتنا هي قوتكم، لن نتخلى عنكم أبدا ولن نسمح لأحد بإيذائكم، وسنصون كرامتكم مثل أعيننا».

وختم قائلا: «قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني ٢٢٢، هي قائمة الشهداء والنساء والمناضلين والبيشمركه الأبطال ومعوقي الخنادق والشباب، قائمتكم أنتم، الى أمام منطقة رابرين، الى أمام الاتحاد الوطني الكوردستاني».

لن أقبل بأي هجوم منظم ضد رفاقنا في أي مكان

استقبل السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٥/١١/١ في أربيل فريق الحملة الانتخابية للاتحاد الذين تعرضوا لاعتداء هناك.

وخلال اللقاء الذي حضره قوباد طالباني، المشرف على دائرة أربيل الانتخابية، عرض الفريق تفاصيل الحادث للرئيس بافل، وأوضحوا أن ما حدث لم يكن عملا مخططا له، بل تصرفا فرديا من قبل مجموعة من الشباب.

وأكد الرئيس بافل أن هذا التصرف لا يمثل أخلاق وسلوك أهالي أربيل الكرام، مشيرا إلى أن مواطني أربيل سيعبرون يوم الانتخابات عن موقفهم بالتصويت، رافضين مثل هذه الأفعال.

وجدد الرئيس بافل دعمه الكامل لشباب الاتحاد الوطني الكوردستاني، مؤكدا: «أنا ثابت على مواقفي، ولن أقبل بأي هجوم منظم ضد رفاقنا في أي مكان أو منطقة».

سائرون على نهج الرئيس مام جلال ورفاقنا المناضلين

استقبل بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني يوم السبت ٢٠٢٥/١١/١، في المقر السياسي للحزب في أربيل الدكتور فؤاد معصوم، الرئيس الأسبق لجمهورية العراق وعضو الهيئة التأسيسية للاتحاد.

وخلال اللقاء، استفسرالرئيس بافل جلال طالباني باهتمام عن الحالة الصحية للدكتور فؤاد معصوم، وأشاد بدوره التاريخي ونضاله في مسيرة التحرر الوطني للشعب الكردي، مؤكداً وفاء الاتحاد الوطني العميق لمكانته وجهوده، ولجميع المناضلين الذين أسسوا ركائز الثورة والتجديد.

وقال الرئيس بافل: «مستمرون على نهج الرئيس مام جلال ورفاقنا المناضلين في خدمة شعبنا العزيز.»

الاتحاد الوطني لن يدخر جهدا لخدمة المواطنين

حث نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني رفعت عبد الله، الخميس ٢٠٢٥/١٠/٣٠ على إجراء حملة انتخابية لائقة وعصرية، مشيراً إلى ضرورة تنسيق الجهود سعيا لإنجاح قائمة الاتحاد الوطني المرقمة ٢٢٢ في الانتخابات التشريعية المقبلة.وعقد رفعت عبدالله، ضمن جولاته التفقدية لدوائر الانتخابات، تجمعات انتخابية في دوكان وبيرمكرون وسورداش، حيث شدد خلالها على إجراء حملة انتخابية لائقة وعصرية وتكثيف الجهود من أجل إنجاح قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الرقم ٢٢٢ في الانتخابات التشريعية المقبلة وتسجيل مفخرة تضاف إلى مفاخر الاتحاد الوطني الأخرى".

وأضاف أن الاتحاد الوطني "يبذل أقصى الجهود ويذهب إلى أبعد ما يمكن لخدمة المواطن وتأمين حياة مستحقة وكريمة له دون وضع اعتبار لانتماءاتهم وخلفياتهم المختلفة"، مشددا أن "تأمين رواتب المواطنين وتلبية تطلعاتهم المشروعة تمثل الأولوية عند الاتحاد الوطني ولا ندخر أي جهد لتحقيق ذلك".

دور مهم لعلماء الدين في بث روح التعايش ونبذ التطرف

واستقبل السيد رفعت عبد الله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٥/١١/١ وفداً من القائمة الخضراء لعلماء كوردستان، واكد إن «الاساتذة وعلماء الدين كان لهم دور بارز في الثورة والحياة السياسية والاجتماعية، وفي ترسيخ أسس التعايش والمعرفة الذاتية في كوردستان»، مشيرا إلى أن «مواقفهم كانت دائما داعمة لقيم الاعتدال ونبذ التطرف، ومؤيدة لقضية شعب كوردستان العادلة».

وخلال اللقاء، استمع نائب رئيس الاتحاد باهتمام إلى آراء وملاحظات الاساتذة وعلماء الدين، ثم أكد على ضرورة احترام خصوصية الديانات الأخرى وحرياتهم، وألا يجعل الدين وسيلة لأغراض سياسية أو مجالا للنزاع أو التوظيف الحزبي.كما أعرب نائب رئيس الاتحاد الوطني عن أمله بأن «يواصل الاساتذة وعلماء الدين دورهم الإيجابي في تعزيز روح التعايش والوحدة والسلام الاجتماعي، ومكافحة التعصب، باعتبار ذلك جزءا من المبادئ الأصيلة للدين الإسلامي الحنيف».

أشادات بالدور الوطني لسكان قضاء داقوق والمناطق المحيطة بها

اجتمع آسو مامند المشرف على كركوك – صلاح الدين للاتحاد الوطني الكوردستاني و بحضور روند ملا محمود مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد و ماموستا جوامير و راپەر عارف، الاحد مع كوادر و مؤيدي تنظيمات داقوق والمناطق التابعة لها.

وخلال الاجتماع، أشاد مامند بالدور الوطني لسكان قضاء داقوق والمناطق المحيطة بها في مواجهة الأنظمة السابقة في العراق، وكذلك في الحرب ضد تنظيم داعش، مؤكدا أن سكان هذه المناطق يستحقون كل أنواع الخدمة، وأن الاتحاد الوطني الكوردستانيلم يتردد في تقديم أي جهد لخدمتهم.

كما دعا آسو مامند كوادر تنظيمات داقوق إلى تكثيف جهودهم والاقتراب أكثر من المواطنين والاستماع إلى مشاكلهم ومطالبهم والعمل على حلها، لأن الاتحاد الوطني الكوردستاني ولد وعاش بين الجماهير ، ويجب أن يبقى دائما بين صفوفهم.

المعلمون مصدر فخر واعتزاز لنا ويجب دعمهم أكثر

أكد آسو مامند المشرف على تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك – صلاح الدين، أن المعلمين هم

مصدر فخر واعتزاز للمجتمع، مشددا على ضرورة تقديم المزيد من الدعم والرعاية لمعلمي الدراسة الكوردية الذين يواجهون الظلم في صرف الرواتب .

جاء ذلك خلال احتفال مهيب أُقيم في المركز الثقافي بمدينة كركوك لتكريم المعلمين والمشرفين التربويين في الدراسة الكوردية، بحضور ريبوار طه محافظ كركوك ورئيس قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني ٢٢٢، والنائب صباح حبيب عضو مجلس النواب العراقي، وعدد من قيادیی الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال مامند في كلمته: عندما أرى أن معلما في الدراسة العربية يتقاضى راتبه شهريا بانتظام، بينما يصرف راتب معلم في الدراسة الكوردية مرة كل شهرين، أشعر بالألم في داخلي، موضحا أن جهودا كبيرة بذلت من أجل تحقيق العدالة في صرف الرواتب والمخصصات بين المعلمين، إلا أن أطرافا سياسية حالت دون ذلك.

وأضاف مامند: أن الاتحاد الوطني الكوردستاني، بالتنسيق مع محافظ كركوك، يعمل باستمرار على معالجة ملفات المعلمين المتعاقدين والملحقين بهدف تثبيتهم على الملاك الدائم وضمان جميع حقوقهم، بما في ذلك توزيع الأراضي السكنية وعدم حرمانهم من أي امتيازات أساسية.

واكد آسو مامند ان المعلمين هم عماد المجتمع وبناة الأجيال، ويجب أن يكرّموا لا أن يهملوا، لأن نهضة أي أمة تبدأ من مدرسة ومعلم.

من جانبهم عبر التدريسيين الكورد عن شكرهم وامتنانهم لقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني ومحافظ كركوك في دعمهم لشريحة المعلمين في الدراسة الكوردية بكركوك.

القائمة ٢٢٢: حل قضايا الملكية وحقوق المواطنين في جميع المناطق المتنازع عليها

أكد الاتحاد الوطني الكوردستاني، ان المناطق المتنازع عليها التي تخضع للمادة ١٤٠ قضية استراتيجية عالية في نظر الاتحاد.

وقال الاتحاد الوطني الكوردستاني ضمن برنامج وستراتيجية القائمة ٢٢٢ لانتخابات مجلس النواب العراقي: ان المناطق المتنازع عليها التي تخضع للمادة ١٤٠ قضية استراتيجية عالية في نظر الاتحاد. كما في السنوات السابقة، تبُذل كل الجهود لإعادة هذه المناطق عبر الطرق الدستورية، نتطلع إلى تنفيذ حقوقنا المالية والسياسية والاجتماعية فيها، وإعادة إدماجها في أرض كوردستان المقدسة. وتشمل الخطوات:

١. بعد عودة كركوك وتأسيس الإدارة الكوردية فيها (من قبل الاتحاد)، سيكون توجّهنا في كل إدارات المناطق بخدمة موسعة وربط الوثائق الشخصية الموحدة للأشخاص في تلك المناطق، وهو عمل لا يحقّقه إلا قوة مثل الاتحاد.

٢. تعزيز المساعي لتفعيل المادة (١٤٠) كحق دستوري لشعبنا، وتنفيذ جميع فقراتها لضمان حقوق مكونات العراق.

٣. كما هو الحال الآن في إدارة كركوك، مواصلة الأعمال الإدارية السابقة، تنفيذ مشاريع متعددة لايصال وتمديد الخدمات إلى جميع الأقضية، تحسين أداء المؤسسات، مقاومة التلاعب الديموغرافي وصراع الهوية الداخلي.

٤. بإرادة ثابتة تحت قيادة الرئيس بافل، حل قضايا الملكية والأصول وحقوق المواطنين في كركوك وجميع المناطق المتنازع عليها، وإعادة الحقوق إلى أصحابها الحقيقيين.

الاتحاد الوطني يولي دوما أهمية بالغة بخانقين وبقية المناطق المتنازع عليها

زار عماد احمد عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٥/١١/١، مدينة خانقين.

وفي مستهل زيارته اجتمع عماد أحمد مع مركز تنظيمات خانقين للاتحاد الوطني، حيث تطرق شيركو ميرويس مسؤول المركز، في بداية الاجتماع، الى وضع الحملة الانتخابية في خانقين، وقال: «الخانقينيون يناضلون كالبيشمركه لنصرة قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الرقم ٢٢٢، ويوم ١١/١١ سيكون يوم الانتصار الكبير للاتحاد الوطني الكوردستاني والكورد في خانقين، لأنها موطن الاتحاديين وسيبقى كذلك».

من جانبه وفي كلمة له، أشاد عماد أحمد بجهود كوارد الاتحاد الوطني في الحملة الانتخابية في خانقين، مؤكدا أن الاتحاد الوطني يولي دوما أهمية بالغة بخانقين وبقية المناطق المتنازع عليها، حيث قال: «سياسة الاتحاد الوطني هي أن تقدم الخدمات لكل هذه المناطق دون تمييز، لأن أهلها قدمو الكثير من التضحيات في سبيل الكورديتي وحافظوا على الهوية الكوردستانية لمناطقهم».

وفيما يخص الانتخابات، قال عماد أحمد: «انتصار القائمة ٢٢٢ للاتحاد الوطني الكوردستاني، هو انتصار لجماهير الشعب كافة، لأن قوة الاتحاد الوطني في بغداد هي قوة الشعب»، داعيا الجميع الى العمل من أجل نصرة الاتحاد الوطني وقائمته.

انتصار القائمة 222 سيؤثر إيجابا في تقدم قضايانا القومية والوطنية

أكد مسؤول مجلس المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن انتصار الاتحاد الوطني في الانتخابات المقبلة، سيؤثر إيجابا في تقدم القضايا الوطنية والقومية للكورد على صعيد العراق.

وخلال اجتماعه الخميس ٢٠٢٥/١٠/٣٠ في السليمانية، مع عدد كبير من الحقوقيين في حدود محافظة السليمانية، بحضور تلار لطيف عضو المكتب السياسي ومسؤولة مركز الشؤون القانونية للاتحاد الوطني، قال جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني: «الحقوقيون هم شريحة مؤثرة وفاعلة في المجتمع الكوردستاني وكان لهم دور في زيادة أصوات الاتحاد الوطني في الانتخابات السابقة»، مشددا على أن «انتصار الاتحاد الوطني في الانتخابات المقبلة سيؤثر بالإيجاب على تشريع القوانين التي تصب في مصلحة شعب كوردستان، وكذلك سيكون عاملا مهما في تقدم القضايا القومية والوطنية لشعبنا على صعيد العراق».

وأوضح جعفر الشيخ مصطفى، أن «الاتحاد الوطني كان دوما في خندق الدفاع عن جماهير الشعب، كما هو مشعل الثورة ومهندس الانتفاضة ومؤسس لحكومة اقليم كوردستان، واليوم يهدف من خلال النضال المدني والديمقراطي، الى الدفاع عن معيشة ومصالح مواطني كوردستان في بغداد»، داعيا الحضور الى بذل أقصى الجهود لنصرة مرشحي قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الرقم ٢٢٢.

لا يمكن لأي طرف تشكيل الحكومة دون الاتحاد الوطني

اكد أراس محمد آغا انه لا يمكن لأي طرف في العراق أو إقليم كوردستان تشكيل الحكومة دون الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال أراس محمد آغا، رئيس قائمة تحالف اتحاد أهل نينوى، في تصريح لـPUKMEDIA: أن «الاتحاد الوطني تمكن خلال انتخابات برلمان كوردستان من تغيير الخارطة السياسية في الإقليم وإنهاء معادلة (٥٠+١) المزيّفة»، مشددا على أنه «لن تتمكن أي جهة من تشكيل حكومة إقليم كوردستان من دون الاتحاد الوطني الكوردستاني".

وأضاف اراس محمد آغا أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني يمثل ركنا أساسيا في حكومة إقليم كوردستان، وقوة رئيسية في بناء العراق بعد سقوط بغداد عام ٢٠٠٣، لذلك لا يمكن لأي طرف تشكيل الحكومة سواء في العراق أو في الإقليم من دون مشاركة الاتحاد الوطني الكوردستاني».

ويشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني في انتخابات مجلس النواب العراقي ٢٠٢٥، المقرر إجراؤها في ١١ تشرين الثاني المقبل، في محافظات أربيل، السليمانية (بما فيها حلبجة)، دهوك، كركوك، وديالى، بقائمة مستقلة تحمل الرقم ٢٢٢، فيما يخوض الانتخابات في محافظة نينوى ضمن تحالف اتحاد أهل نينوى بالرقم ٢٨١، وفي محافظة صلاح الدين بمرشح واحد ضمن تحالف الجماهير الوطنية بالرقم ٢٤٠.

ويخوض الاتحاد الوطني الكوردستاني الانتخابات القادمة بـ ١٥٦ مرشحاً، يتوزعون كالآتي: السليمانية (٣٦ مرشحاً)، أربيل (٣٠)، دهوك (٥)، كركوك (٢٤)، ديالى (٢٨)، نينوى (٣١) ضمن تحالف اتحاد أهل نينوى، ومرشح واحد في كل من صلاح الدين وبغداد. وقد تمت المصادقة على جميع المرشحين من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، دون تسجيل أي ملاحظات تتعلق بالفساد أو هدر المال العام أو إساءة السلوك أو السمعة.

عماد أحمد:

أسئلة العم هادي... بين الأسد وغزالة فريدمان

حين يصفو الطقس ويهطل النسيم برفق، أجلس في أمسيات الخريف في حديقة البيت، أستمع إلى الموسيقى وأغنيات الأيام البعيدة، وأترك ذاكرتي تسبح في عبير الزهور المتفتحة وتتمايل مع ظلال الأشجار الراقصة.

وأحياناً، يسبقني الخيال محلقاً مع أسراب الطيور في زرقة سماء الخريف.

وفجأة، يلوح طيف أخي سمير في قلبي، فتأخذني الذكرى إلى قرية «سێوسێنان» في «قرداغ»، حيث وُلدت ابنتنا البكر «هانه»، هناك حيث تمتزج رائحة التراب بنداء الحنين.

تذكّرت حاجي محمد خادم المسجد ، وفائق التاجر، والعمتان عوله، وجيران، أولئك الطيبين الذين ندين لهم بغرسهم فينا معنى المحبة والتكافل.

في الثاني والعشرين من آذار عام ١٩٨٨، قصفت طائرات النظام البعثي قريةسێوسێنان بالأسلحة الكيميائية، فسقط عشرات الأبرياء جرحى و إستشهد (٦٦) شخصاً، من بينهم (٣٠) طفلاً بريئاً.

تقع سيوسَينان خلف جبل كەلۆش وتمتد نحو وادي ته كيه، وكانت في زمن الثورة الكردية قرية كبيرة مزدهرة، وهي اليوم ناحية تابعة لقضاء قه ره داغ.

ما زلت أحنّ إلى تلك الأيام التي كنّا نقضي عصرياتها مع الأستاذ محسن، والسيد علي شامار، والسيدة وصفية ، والدكتور قادر، أمام باحة بيت السيد بكر الحاج سه فه ر. كنا نجلس على الأرض نتحدث بشغف عن السياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم، ولم يكن مصدرنا إلا راديو السيد بكر الحاج سفر الصغير الذي يفتح لنا نافذة على الدنيا.

يأكل أربعين أوقية من الملح معاداة لأخيه

في خريف عام ١٩٨٥، في قرية سێوسێنان ، تعرّفت إلى العم هادي الهورامي، ومنذ ذلك الحين جمعنا ودٌّ صادق لم ينقطع حتى اليوم.

وُلد العم هادي عام ١٩٤٧ في قرية تەوێلە وكان من أوائل البيشمركة، أبيض البشرة، صغير الجسد، رقيق الصوت، حادّ

البصيرة، ماهر اليدين، يحمل في ملامحه صفاء الهورراميين وطباعهم الأصيلة.

كان بكلماته العفوية وذكائه الفطري قادراً على أن "يُخرج الأفعى من جحرها". وكان يصنع من أقران الغزال معاصماً للسكاكين ومن خشب أشجار الجوز مهوداً.

ذات يوم وقبل غروب الشمس رأيته قرب بركة المسجد ، فحيّيته، فرمقني بنظرة وقال:»لا أدري ما الذي حلّ بأوضاع إقليم كردستان! الأخ يأكل أربعين أوقية من الملح معاداة لأخيه ! وبلادنا صارت بين أنياب الذئاب».

لا يهم أيهما تكون

مؤخراً، وقعت عيناي على مقالة جميلة وممتازة كتبها الصحفي الأمريكي توماس فريدمان، وكأنه كتبها مصممة لإقليم كردستان ، لعلي بهذه الكلمات أستطيع أن أخفف بعض الشيء من القلق في قلب العم هادي وأزرع فيه بعض الأمل.

يقول فريدمان:»كل صباحٍ في إفريقيا، يستيقظ الغزال وهو يعلم أنه يجب أن يركض أسرع من الأسد وإلاّ سيفترسه.

وفي الوقت ذاته، يستيقظ الأسد وهو يعلم أنه يجب أن يركض أسرع من الغزال وإلاّ سيموت جوعاً.»

لا يهم من تكون أسداً أم غزالاً لكن المهم أن تركض وتسرع مع شروق الشمس لأن الحياة سباق يومي لا يتوقف،إذن إذا كنت تحاول تحقيق أهدافك كأسد يهرع وراء فريسته أو تحاول الدفاع عن حياتك كالغزالة التي تهرب من المخاوف ، فمع شروق الشمس لايوجد مفر من الحركة والتحرك لأن البقاء في الضعف والخسارة وعدم البقاء في الزمن يؤدون الى عدم الإهتمام بمشاعرك ويصل الأمر الى عدم الإهتمام بوجودك من عدمه.

إنها دورة الأيام هذه المرة تحتاج الى المحاولة المستمرة و والمرونة والقوة والتكييف والقدرة على مواجهة التحديات بأي شكل كان، وفي أي موقعٍ كنت، لذا يجب أن نكون مستعدين في كل صباح للركض نحو البقاء بقوة مستندين على فكر التكيف ،لأن الحياة لا تنتظر المترددين والضعفاء.

درسٌ لكل إنسان كردي

تعابير فريدمان هذه، درسٌ لكل إنسان كردي، وخاصة لأولئك الذين يتحملون مسؤولية القرار.

توماس فريدمان، كاتب وصحفي أمريكي شهير، وُلد عام ١٩٥٣، وهو أحد أبرز كتّاب نيويورك تايمز، نال عدة جوائز رفيعة ، منها جائزة بوليتزر عام ١٩٨٩ عن كتابه المعروف (من بيروت إلى القدس).

هل تشعرون بآلام الناس؟

رأيت العم هادي مرةً أخرى قرب محل فائق، ذلك الرجل الذي فقد اثنين من أطفاله في قصف سيّوسيّنان الكيماوي.

اقترب مني وقال بصوتٍ مفعمٍ بالحنين :

«عماد، هل تشعرون بآلام الناس؟ لا رواتب شهرية مضمونة ولا مؤسسات خالية من العيوب ، ولا شبابٌ فرحين بوطنهم ، وليس لديهم أمل فيه ،يتجهون نحوالمجهول سالكين طريق بحر إيجة ، فهل تشعرون أنتم بهذا كله؟»

فأجبته بكلمات الكاتب والطبيب الروسي أنطون تشيخوف الذي قال:

«إن شعرتَ بألم نفسك فأنت حيّ،

وإن شعرتَ بألم الآخرين فأنت إنسان».

و نحن بحاجة الى أن نكون بشرًا، وأن نشعر بأوجاع شعبنا.

***ترجمة: نرمين عثمان محمد**

لطيف نيرويي :

نحن.. و هم ...والانتخابات

ترجمة: نرمين عثمان محمد

يواصل السيد لطيف نيرويي مسؤول بورد اعلام الاتحاد الوطني سلسلة مقالاته حول الانتخابات البرلمانية العراقية وثقل ومكانة الاتحاد الوطني و استراتيجيته الوطنية :

(٢)... كركوك و وعود الأطراف

في الحملتين الانتخابيتين لمجلس النواب ومجالس المحافظات العراقية، كانت أشد المنافسات بين القوى السياسية في مدينة كركوك، إذ خُصّص جزء كبير من الخطاب الانتخابي للقوى الكردستانية لكركوك وقضية المناطق المتنازع عليها.

إلى حد كبير، تشابهت وعود القوى والأطراف السياسية الكردستانية حول مسألة كركوك، وتمثلت في ما يلي:

ـ إنهاء سلطة المحافظ المفوَّض التي وُصفت بالانفرادية والاستئثارية.

ـ تعيين محافظٍ كرديّ يمثل جميع المكوّنات دون تمييز.

ـ تشكيل إدارة جديدة.

ـ إلغاء جميع القرارات التي اتخذها المحافظ المفوَّض والتي تخالف الدستور والقانون، وتضرّ بمصلحة سكان المدينة الأصليين.

ـ إعادة تنظيم العلاقات بين المكوّنات وتوزيع المناصب فيما بينها بشكل عادل ومنصف.

ـ سحب القوات العسكرية من داخل المدينة، وإيكال مهمة حماية المدينة إلى الشرطة والقوات الداخلية المحلية.

ـ ايصال مشاريع الإعمار الى جميع الأحياء دون تمييز.

وحاليا، مع حرارة أجواء الحملة الانتخابية للدورة الجديدة لمجلس النواب العراقي، يمكن إجراء مقارنة بين القوى

السياسية الكردستانية حول مَن من بينها تمكّن من تنفيذ وعوده تجاه جماهير كركوك؟

والنتيجة، من دون أي تردّد، أن الاتحاد الوطني الكردستاني هو القوة الكردستانية الوحيدة التي أوفت بوعودها في كركوك ونفّذت جميع النقاط المذكورة بنسبة ١٠٠٪.

في المقابل، فإن الأطراف الأخرى، سواء كانت في المعارضة أو في السلطة، لم تستطع أن تنفّذ وعدا واحدا من وعودها في المدينة، ولذلك ستكون حملتها الانتخابية في كركوك صعبة للغاية، إذ ستواجه تحدّي الإجابة عن السؤال: أيّ رسالة تريد أن توصلها للناخبين؟ وكيف ستجذب اهتمام الجماهير إليها؟

ولهذا، يحاول بعضهم إشغال الاتحاد الوطني وجماهير كركوك بقضايا جانبية وثانوية لا علاقة لها بالانتخابات العراقية، وربما تكون محاولة لخلط الأوراق في تعقيد وضع المدينة.

في المقابل، يواصل أنصار الاتحاد الوطني التزامهم ببرنامج حزبهم وإدارة حملتهم بهدوء وثقة، دون التأثر بأي رسائل أو ضغوط من الأطراف الأخرى. وخلال زيارات قادة وكوادر الاتحاد الوطني للأحياء والقرى والنواحي التابعة للمحافظة، يؤكدون لجماهيرهم: "لقد أوفينا بوعودنا، ونفذنا ما قلناه".

الآن كركوك في أيدٍ أمينة ومخلصة، ويمكننا معا أن نواصل مسيرة خدمة كركوك. إن تصويتكم للقائمة رقم ٢٢٢ سيقوّي استمرارنا في خدمة المدينة.

والأهم هو أن أولئك الذين أحرقوا أصواتهم في الانتخابات السابقة، أو أعطوها لأطراف لم تنفذ أيّا من وعودها بعد مرور أربع سنوات، عليهم هذه المرة أن يمنحوا أصواتهم بدلا من إضاعتها لقائمة رقم (٢٢٢) للاتحاد الوطني الكردستاني، ليشاركوا جنبا إلى جنب مع الاتحاد في خدمة مدينتهم، وهذا ما يُنتظر منهم.

(٣)..التصميم المسبق للأطراف السياسية

في دول العالم الثالث، ما زال وعي وفهم معظم الأطراف السياسية لعملية التصويت والانتخابات دون المستوى المطلوب. فالكثير من هذه القوى التي لا تحقق النجاح المنشود في الانتخابات، ولا تنال الأصوات والمقاعد بحسب توقعاتها ورغباتها، لا تقبل بنتائج الانتخابات ولا تعترف بخسارتها رسميا، ولا تطلب الصفح من جماهيرها وناخبيها، ولا تقدم التهاني للطرف الفائز، ولا تتحمل مسؤولية النتائج غير المرغوب فيها.

وبدلا من أن تُجري دراسة علمية وتحليلا موضوعيا لأسباب فشلها، فإنها فور إعلان نتائج الانتخابات تسارع إلى إصدار بيانات غاضبة ورسمية، تزعم فيها أن "هذه الانتخابات كانت مصممة مسبقا، ونحن نرفض نتائجها".

يحدث هذا في وقتٍ تُظهر فيه بعض الاستطلاعات المحلية والدولية، وحجم المهرجانات الجماهيرية، وتأثير الرسائل الانتخابية الصادرة عن الأحزاب، أن كل حزبٍ خلال فترة الحملة الإنتخابية يدرك، بدرجةٍ أو بأخرى، مكانته وحجمه الحقيقي بين الجماهير والناخبين.

وفي انتخابات برلمان كردستان الأخيرة، نفّذ الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرفيق بافل طالباني أربع حملات جماهيرية كبيرة في المحافظات الأربع لإقليم كردستان. وكانت الحشود الواسعة والمشاركة الشعبية في تلك الفعاليات دليلاواضحا على أن الاتحاد الوطني الكردستاني سيحقق زيادة كبيرة في أصواته، وأنه مقبل على فوزٍ ملموس. وقد أكدت نتائج الانتخابات ذلك بالفعل، إذ ارتفعت نسبة أصوات الاتحاد الوطني بما يقارب ٩٥٪..

وفي هذه الحملة الانتخابية لمجلس النواب العراقي أيضا، تُظهر الكرنفالات الجماهيرية الواسعة التي ينظمها الاتحاد

الوطني الكردستاني في مدن وأقضية إقليم كردستان ، إلى جانب الزيارات الميدانية ورسائل رئيس الحزب المؤثرة، وحفاوة استقبال الجماهير للاتحادالوطني الكردستاني ، مؤشراتٍ قوية على أن الحزب سيحقق نجاحا بارزا في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها.

لذلك، فإن التصميم المسبق للاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجلس النواب العراقي يستند أساسا إلى حيويّة جماهيره، وإلى ما أظهرته مهرجاناته الشعبية من دعمٍ واسع في مختلف مناطق الإقليم والمناطق المتنازع عليها. وأي طرفٍ سياسي لا يتمكن خلال أيام الحملة الانتخابية من حشد مثل هذه المظاهر الجماهيرية الواسعة، عليه ألا يُنكر الحقيقة إذا جاءت نتائج الانتخابات دون مستوى طموحاته وتوقعاته.

(٤)..الدعاية والاختلافات

عندما يُجرى تقييم جاد وموضوعي، ومراقبة ميدانية وشاملة لآلية سير عملية الدعاية الانتخابية، وتُؤخذ الصورة العامة لمجريات المشهد داخل الحملات الدعائية، تظهر بوضوح مجموعة من الفروقات بين أساليب الدعاية لدى الأطراف السياسية المختلفة. وهذه الفروقات تثير العديد من الأسئلة: ما طبيعة هذه الاختلافات؟ وأي طرف يتميّز بأسلوب دعائي إيجابي يلفت انتباه الجمهور والإعلام في هذه الانتخابات؟

تتجلّى هذه الفروقات في النقاط التالية:

في المناطق الواقعة تحت إدارة الاتحاد الوطني الكردستاني، تُدار الحملات الانتخابية بأجواء هادئة وحرة؛ إذ تملأ الشوارع صور المرشحين وشعارات الأحزاب المشاركة، مما يمنح المشهد تنوعا لونيا وثقافيا وحيويا. يشعر كل من يمرّ في تلك المناطق بأنّ هناك تنافسا ديمقراطيا حقيقيا بين الأطراف السياسية، دون أن يطغى لون أو صوت على آخر. على العكس من ذلك، تتسم المنطقة بالحيوية والانفتاح، ويبدو فيها التنافس الديمقراطي واضحا للعيان.

على العكس من ذلك في المناطق التابعة إداريالطرف الآخر ، ولا سيما في بادينان ، زاخو، عقرة، آميدي وغيرها)، فالمشهد مختلف تماما؛ إذ بدأت حملات منسقة ومخططة لإزالة صور المرشحين وشعارات الأحزاب الأخرى ، وبشكل خاص تلك العائدة لمرشحي الاتحاد الوطني الكردستاني. وتُنفّذ هذه العمليات ليلا، حيث تُزال الصور في الليل وتُستبدل بصور جديدة صباحا. ورغم أنّ الجهات المسؤولة في تلك المناطق أُبلغت رسميا بخطورة هذه الأفعال المنافية للديمقراطية ولتعليمات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، إلا أنّ هذه الممارسات التخريبية ما زالت مستمرة. والأسوأ من ذلك أنّ بعض المقاطع المصوّرة تُظهر أشخاصا من الأجهزة الأمنية (قوات الداخلية) يشاركون في هذه الأعمال، في حين أنّ مهمة تلك الأجهزة في جميع أنحاء العالم هي حماية العملية الانتخابية وصور المرشحين لا المساس بها.

قادة الاتحاد الوطني الكردستاني يقومون بزيارات ميدانية مباشرة إلى المدن والأقضية والقرى، ويلتقون بالمواطنين في منازلهم، ويستمعون إلى آرائهم ومطالبهم وانتقاداتهم، ويردّون على أسئلتهم، ويشرحون برامج الحزب وسياساته بشكل مباشر. في المقابل، فإنّ قادة الأطراف الأخرى نادرا ما يقومون بزيارات ميدانية، ويفضّلون توجيه رسائلهم إلى الجمهور من خلال القاعات المغلقة، ويتجنبون الحوار المباشر مع المواطنين، وبذلك يقللون من التفاعل الحقيقي بينهم وبين قواعدهم الشعبية.

الاتحاد الوطني الكردستاني ينظّم أكبر وأوسع المهرجانات والفعاليات الجماهيرية في مدن وأقضية إقليم كردستان

والمناطق المتنازع عليها، بمشاركة رئيس الحزب السيد بافل طالباني، حيث يشارك المواطنون بعفوية وبحماس كبير وبروح إيجابية. بينما الأطراف الأخرى فإنّ مستوى نشاطاتها الجماهيرية محدود، وبعضها يعتمد على الضغط على المدارس و الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية لحشد الحضور.

من الفروقات البارزة في وسائل التواصل الاجتماعي أنّ قادة ومسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني يتعاملون مع المواطنين بأسلوب إنساني واحترام واضح، فيستمعون إلى طلباتهم حتى لو لم يكن بإمكانهم تلبيتها، لكنهم يقدّرونها ويولونها الاهتمام. هذه الروح الإيجابية والإنسانية ميّزت الاتحاد الوطني الكردستاني عن الأطراف الأخرى بشكل لافت.

كل هذه الفروقات الواقعية والإيجابية في أسلوب دعاية الاتحاد الوطني الكردستاني سيكون لها تأثير مباشر على الناخبين، وقد تكون عاملامهما في زيادة أصوات الحزب وعدد مقاعده، وتعزيز موقع القائمة ٢٢٢.

لأن شعب كردستان يبحث عن الوعد الصادق، والاختلاف الإيجابي، والفعل الواقعي، والهدوء الواثق.

(٥)..الرئيس في كركوك.. رسالتان في عامين مختلفين

بالنسبة لأيّ سياسيّ وقائد، فإنّ الوفاء بالوعود والالتزام بالمبادئ العامة للخطاب السياسي هو أهمّ من أيّ أمر آخر.

يُعَدّ الرئيس بافل طالباني أحد الشخصيات السياسية التي ترسم مواقفها وفق خط عامّ ثابت ينبع من قناعة راسخة لا تتبدّل، وهذه ميزة قوية تميّزه عن كثير من القادة في المشهد السياسي الكردستاني. وقد أكّد خطابه الأخير في مهرجان كركوك هذه الحقيقة مجددا.

وحين ننظر بعمق إلى رؤية أيّ سياسيّ، لا يجوز أن نحصر تقييمنا له في سياقٍ زمني واحد، بل علينا أن نربط الأزمنة ببعضها لنحصل على الصورة الحقيقية الكاملة.

فالرسالة التي وجّهها الرئيس في كركوك كانت شبيهة في مضمونها برسالته التي ألقاها في المدينة ذاتها قبل عامين؛ كلتاهما عبّرتا عن القيم السامية والثابتة التي تحوّلت في خطابه إلى حقيقة تاريخية واضحة. وهذه هي النقطة التي تميّزه عن القوى السياسية الأخرى التي تفتقر مواقفها إلى الواقعية، وتنغلق في دوائر ضيقة لا تخرج منها.

فلنتمعّن قليلا في مضمون كلمته الأخيرة لنرى موضع الاختلاف:

أكّد الرئيس أنّ العقبات والعراقيل التي وُضعت في طريق الاتحاد الوطني الكردستاني من أجل استعادة محافظة كركوك كانت جسيمة، لكنّ في النتيجة فإن الإرادة المشتركة لأبناء الاتحاد الوطني الكردستاني وأهالي كركوك تغلّبت عليها في النهاية. ومع ذلك، فإنّ هناك من يملكون أصواتا قليلة وتأثيرا قليلا في كركوك ، وعلى الرغم من أنّهم لم يكونوا جزءا من عملية استعادة المدينة، إلا أنّهم ما زالوا يسعون إلى هدم ما بُني وإفشال جميع الجهود المبذولة في المدينة والسؤال المطروح هناهو : ممن سيستعيدون كركوك؟ ولمن سيمنحونها ؟ لا سيّما في وقتٍ أُقصى فيه حلفاؤهم عن العملية السياسية بقوة القانون.

أثبت الرئيس بأنه ُ كما كان الاتحاد الوطني الكردستاني هو صاحب الدور الأساس في ترسيخ المادة ١٤٠ ضمن الدستور الدائم للعراق، فإن التطبيقٍ الحقيقي لهذا الترسيخ سيكون الهم الأكبر للإتحاد الوطني الكردستاني أيضا ولكن سينفذ هذا الهم بالروحِ الديمقراطيةِ والنضالِ المدني لا بالعنف أو بالتهديدات أو بإستخدام أوراق ِوعلاقاتٍ مشبوهةٍ تهدّد استقرار كركوك.

كما أوضح مهرجان الاتحاد الوطني الجماهيري في المدينة، وثُقل ِعدد مقاعده وأصواتهِ، أربك خصومه الذين

يحاولون بشتى الطرق زرع التفرقة بين الشعب والاتحاد الوطني الكردستاني ، إلا أنّ السياسة الحكيمة التي يتّبعها الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيسه، وسيرهم على نهج الرئيس الراحل مام جلال، أبطلت مفعول كل تلك المساعي.

وأكّد الاتحاد أنّهُ كما تمثّل بغداد العمق الاستراتيجي لنضال الكرد، فإنَ كركوك تمثل العمق الإستراتيجي لنضالهم القومي ، وهو يعبر عن ذلك بخطاب غير متسم بروح الحقد أو الثأر، بل بمنطق العقلانية الديمقراطية وروح التعايش التي تميّز نهج الاتحاد الوطني الكردستاني، برفع لواء ها منذ البداية .

لذلك يمكننا القول بفخر إنّ ما قاله الرئيس في كركوك كان تجديدا للرؤية الاستراتيجية الوطنية، ورسوخا لخدمة أبناء كركوك الأصليين، وتعزيزا لاستقرار المدينة ومستقبلها.

(٦)-رمزية اليشماغ الكردي لقوباد طالباني

في الحملات الانتخابية، لا تكفي الكلمات والرسائل الخطابية وحدها لقيادة حملة ناجحة أو كسب أصوات الناخبين، بل إنّ المظهر الخارجي، كاللباس وطريقة الظهور أمام الناس، يمكن أن يشكّل جزءا مهما من تقرّب المرشّح إلى الجمهور. وفي علم السياسة يُعرف هذا بـ»الرمزية السياسية»، حيث تُستخدم الإشارات والرموز لبناء علاقة شعورية بين المرشّح والناخب. ولكي تكون هذه الرموز مؤثرة، ينبغي أن تنسجم مع القيم والمعايير الاجتماعية والعادات المحلية.

ظهور الرفيق قوباد طالباني باليشماغ الكردي التقليدي خلال حملته الانتخابية في كويسنجق وسوران وأربيل كان يحمل دلالة رمزية مهمة. فالأمر لا يقتصر على أن نجل مام جلال ارتدى اليشماغ الكردي ليعبّر عن الروح القومية لعائلته فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بعدٍ آخر أكثر عمقا، إذ يعكس هذا الظهور دفئا عائليا وقربا وجدانيا من الناس وثقافتهم في تلك المناطق.

وانطلاقا من هذه الحقيقة، يمكننا تحليل استخدام اليشماغ الكردي من قبل قوباد طالباني في مستويات وصور متعددة:

• أولا: إنّ ارتداءه يشماغا تقليديا على الطراز الكوييّ (نسبة إلى كويسنجق) أثار تفاعلا كبيرا في مواقع التواصل الاجتماعي، وأعاد للأذهان صورة نُوستالجية لشباب الرئيس الراحل مام جلال. وقد تحوّل هذا الاستخدام الرمزي إلى رسالة بعيدة المدى مفادها أن «الجيل الجديد هو استمرار طبيعي لجيل الآباء»، وأن المستقبل لا يمكن أن يكون مشرقا دون التمسك بالجذور والتراث.

• ثانيا: ظهوره باليشماغ الكردي خلال زيارته لأربيل أعاد إلى الذاكرة أجواء السبعينيات والثمانينيات، وأيقظ صور المناضلين مثل الشهيد سعدي گچكه، وعلي هەژار، والسيد كوسرت رسول وغيرهم من المناضلين. وبهذا الشكل، أعاد عبر رمز بصري بسيط التأكيد على أن نهج الاتحاد الوطني هو امتداد لثقافة النضال والكفاح التي أسسها الرواد الأوائل.

• ثالثا: خلال لقائه بعشائر برادوست، كان ارتداؤه لليشماغ الكردي مرة أخرى ذا رمزية خاصة، إذ اختار نمطا برادوستيا يعكس روح الأصالة والانتماء الأسري، في إشارة إلى قربه من تقاليد تلك المنطقة وعاداتها الاجتماعية. وإذا فهمنا ذلك على أنه إعلان غير مباشر لانتمائه الثقافي إلى بيئة برادوست، فإن الأمر يحمل في طياته أيضا تأكيدا على الترابط التاريخي بين عشائر برادوست والاتحاد الوطني والرئيس الراحل مام جلال ونهجه، الذي كان دائما يجمعهما في سياق واحد.

ولا شك أن رمزية زيّ قوباد طالباني ستستمر في المستقبل، إذ تتحول هذه الرمزية شيئا فشيئا إلى أداةٍ دبلوماسية وثقافية تسهم في ترسيخ هويةٍ سياسية واجتماعيةٍ أكثر شمولا وعمقا.

پروين بابكر:

من سيكون قوتك في بغداد؟

(10) نقاط حول الانتخابات

*ترجمة :نرمين عثمان محمد

١. من المهم أن يشارك كل فرد من المجتمع في التصويت، فإذا كانت المشاركة في الانتخابات حقا للمواطن، فإن مشاركة كل واحد منا في انتخاب مجلس النواب العراقي تُعد واجبا ومسؤولية نضالية.

* *

٢. سواء أعجبنا الأمر أم لم يعجبنا، علينا اليوم أن نعمل من بغداد على تحقيق مطالبنا وحقوقنا. وللأسف، إذا كانت خلافاتنا السابقة مع بغداد تتعلق بالحقوق والمواطنة، فإن قُوتُنا ورواتبنا وميزانيتنا موجودة هناك اليوم. وكلما ازداد عدد النواب الكورد، اقتربنا أكثر من تحقيق أهدافنا.

* *

٣. التصويت في هذه الانتخابات واجب قومي، يضعنا أمام مسؤولية الانتماء الكردي. من المهم جدا المشاركة في التصويت، ومن الضروري أن يكون لدينا عدد أكبر من النواب الكورد،و بين الكرد أنفسهم، فإن التصويت لمرشحي الاتحاد الوطني الكردستاني هو القرار الصائب.

* *

٤. صوتك أمانة تُودَع لدى نائب أو قائمة أو حزب، فكر جيدا بمن يستطيع أن يحفظ هذه الأمانة ويؤديها كما يجب.

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

٥. قد تظن أن صوتك لا يُحدث فرقا، لكنه ليس قليل الأثر. كثيرا ما يكون صوتك سببا في فوز مرشح معين، وفي كثير من الأحيان يغير ذلك المرشح توازن القوى داخل قائمة محددة، فيقوّي الجانب الأكفأ، وتُتخذ القرارات بشكل أصح. لذلك، لا تستهِن بصوتك فهو يمثل قُوَتَك في بغداد، وحجر الأساس لهوية وصلابة الكرد هناك. إذا أردت أن يكون لصوتك أثر فعلي، فمن الأفضل أن تمنحه بوعي لأحد مرشحي الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي واجه خلال السنوات الأربع الماضية أزمة كبيرة تتعلق بالرواتب والميزانية وقوت المواطنين.

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

٦. لقد تصدّى الاتحاد الوطني الكردستاني خلال السنوات الأربع الماضية للعديد من الأزمات، بعضها لم يكن من صنعه، ولم يكن مذنبا في إتباع سياسةخاطئة في الطاقة، إذ كانت القرارات في الإقليم تُتخذ من طرف واحد وبدون وعي، مما أدى إلى خلافات مع بغداد. وباسم القضية القومية، تم تقليص الأهداف، لكن الاتحاد الوطني الكردستاني، رغم أنه لم يكن طرفا في بعض هذه الأزمات، تصدّى لها لإيجاد حلول، وخاصة في قضية رواتب المواطنين، من دون النظر إلى المكاسب الحزبية أو الفردية، بل عمل بسخاء ووفاء للشعب، واضطر للتضحية أحيانا من أجل المواطنين، لذا فقد أصبح الاتحاد الوطني الكردستاني في النهاية ملكا للجماهير.

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

٧. نحن في بغداد، يجب أن نواجه صراعاتنا بالقانون والدستور. هذه المرحلة ليست مرحلة ثورة أو تمرد، ولا صراع سياسي ناتج عن الغرور، بل صراع من أجل زيادة عدد الأعضاء والنواب في بغداد، صراع على أساس القانون والدستور من خلال نواب نشطاء ومخلصين. نحن بحاجة إلى الوحدة القومية والوحدة الوطنية لنتمكن من حل المشكلات بشكل دائم، لا مؤقت، بحيث لا تتكرر أزمات المواطنين كل مرة.

٨. مرشحو الاتحاد الوطني ضمن القوائم الانتخابية في المجتمع، وبغض النظر عن مكانتهم وخبرتهم، لذا إذا أردت التصويت بوعي، فإنك تختار مرشحك من قائمة الاتحاد الوطني رقم ٢٢٢.

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

٩. سياسة الاتحاد الوطني الكردستاني في هذه المرحلة تقوم على الصراع وفق القانون والدستور، وشعاره خلال الأربع سنوات المقبلة هو أن يحمي حقوق أمتنا المشروعة عبر الدستور والقانون، ليتمكن من حل المشكلات بشكل شامل، دون ترك المواطنين في قلق وعدم استقرار دائم.

٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭

١٠. قوة الاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد تعني قوة الكرد، فمنذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم، كلما كان الاتحادالوطني الكردستاني قويا في بغداد، كان الكرد أقوى، وكلما واجه الاتحادالوطني أزمة داخلية في الحزب أو في الإقليم، لم ينتصر الكرد وَ غُدِرَ به. لذلك يجب أن يكون الاتحاد الوطني الكردستاني قويا، ليكون الكرد أقوياء.

سوران الداوودي :

كركوك... مدينة الجميع ومسؤولية الجميع

تتعالى بين حين وآخر أصوات تحاول أن تُلبس كركوك ثوب الانقسام، أو تظهرها في إطار قومي ضيق لا يعكس حقيقتها التاريخية ولا هويتها. وفي هذا السياق، جاء تصريح السيد محمد سمعان آغا بخصوص زيارة السيد ريبوار طه لمنطقة المصلى، محاولاً تصوير المشهد من زاوية فئوية لا تليق بتاريخ كركوك ولا بطموح أبنائها.

إن الاتحاد الوطني الكردستاني، وفي مقدّمة صفوفه محافظ كركوك ريبوار طه، يؤمن أن كركوك ليست فسيفساء قوميات فحسب، بل لوحة وطنية نادرة، كتب تاريخها أبنائها من الكرد والتركمان والعرب والكلدو آشوريين، وسائر المكونات التي عاشت بسلام مع بعضها البعض ، تشاركوا السراء والضراء ، ذاكرة مشتركة لا يمكن أن تمحوها التجاذبات السياسية ولا العبارات الحادة.

المحافظ أن يزور كل منطقة في كركوك دون استثناء ومن مهامه الأساسية أن يفتح أبواب مكتبه وخدماته لكل المواطنين ، بعيدا عن انتماءات وتوصيفات.

وحين يزور منطقة تركمانية، فهو يقوم بواجبه تجاه أهلها، تماماً كما يفعل في المناطق الكردية والعربية والمسيحية. ، لا عنوان للدعاية ولا مدخلاً للمناكفات السياسية.

من حق كل طرف سياسي أن يبدي رأيه وينتقد ويطرح رؤيته، فهذا جزء من العمل الديمقراطي، لكن من واجبنا جميعاً عدم جعل النقد منبراً لنسف قيم التعايش أو التشكيك بشرعية العمل الإداري والحكومي لمجرد الاختلاف السياسي. فشرعية المحافظ ثابتة بالقانون والدستور، ومكانته تستمد من خدمة الناس، لا من حسابات انتخابية أو انفعالات ظرفية.

كركوك لا تُدار بعقلية "المناطق المحظورة"، ولا تُختزل بحدود خطاب قومي أو حزبي. هي مدينة الجميع، ومن واجب كل مسؤول فيها أن يعمل لكل أهلها دون تمييز. وهذا ما يؤمن به الاتحاد الوطني الكردستاني، ويطبّقه السيد ريبوار طه بسياسة الباب المفتوح، والخدمة المتساوية، والحرص على تعزيز الثقة بين الدولة والمواطن.

لسنا في سباق على الشعارات، ولا في معركة استعراض إعلامي. نحن في مسار بناء وتثبيت سلم في مجنمع كركوك يدوم ولا يتاثر بالازمات السياسية ويتجاوز الحسابات الضيقة نحو أفق وطني أرحب. فمن حق التركمان أن يعتزوا بدورهم وتاريخهم، ومن حق العرب والكرد وسائر المكونات أن يفخروا بجذورهم، لكن الحق الأكبر أن نحافظ جميعاً على كركوك آمنة، مزدهرة، عادلة، جامعة.

إقامة المشاريع والشوارع التي تُعبد، والخدمات التي تُقدَّم، ليست دعاية لأحد، بل حق مكتسب للمواطن وواجب لا يناقش على من يتصدى للمسؤولية. ومن يختار خدمة الناس لا ينشغل بالرد على التصريحات، وانما يستمر في العمل بصمت وثقة. وهذا ما سيفعله المحافظ، وهذا ما سيظل عليه نهج الاتحاد الوطني الكردستاني.

كركوك ستبقى مدينة الجميع لا مدينة الاصطفاف، وملتقى القلوب لا ميدان الاتهام، ولن يغيّر الخطاب المتوتر من الحقيقة الأهم التي تؤكد أن قوة كركوك هي في وحدتها، وأن خدمتها شرف لا يمكن أن يحتكره أحد أو يمنعه أحد.

ريبوار طه سيبقى في خدمة أهلها كافة، والاتحاد الوطني الكردستاني سيظل صمام التعايش فيها، مهما علت الأصوات ومهما تبدلت الحسابات. فالمواقف تُقاس بالفعل لا بالقول، والمدينة أكبر من أي جدل عابر.

اشادات بمواقف رئيس الجمهورية الداعمة للحوار الوطني ومبادرات الإصلاح

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وفد الحزب الشيوعي الكردستاني برئاسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب السيد أبو كاروان والوفد المرافق له.

وأكد رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، ضرورة تفعيل العمل المشترك بين مختلف القوى الوطنية وبما يعزز الأمن والاستقرار السياسي، مشيدا بدور الحزب الشيوعي الكردستاني وتاريخه النضالي.

كما تناول اللقاء الاستعدادات الجارية للانتخابات النيابية المقبلة وضرورة إجرائها في موعدها المحدد وضمان نزاهتها وشفافيتها، وأشار السيد الرئيس إلى وجوب توفير المناخ العادل والمتكافئ لجميع القوى السياسية بما يتيح للمواطنين التعبير الحر عن إرادتهم واختيار ممثليهم بصورة ديمقراطية تعكس تطلعاتهم.

من جانبهم أعرب أعضاء وفد الحزب الشيوعي الكردستاني عن تقديرهم لمواقف رئيس الجمهورية الداعمة للحوار الوطني ومبادرات الإصلاح، مؤكدين استعدادهم للإسهام الفاعل لدعم الأمن والاستقرار وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء الشعب كافة.

تحيات من رئيس الجمهورية اليونانية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وزير الخارجية اليوناني السيد جورج جيرابتريتيس والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الأوضاع الإقليمية والدولية، والتأكيد على أهمية التنسيق في القضايا التي تسهم في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار الدوليين.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية أن البلدين يمتلكان مقومات واعدة لفتح آفاق التعاون في مجالات متعددة، بما يكرس قيم الصداقة المشتركة، مشيرا إلى أن العراق يسعى إلى توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري، وبناء شراكات فاعلة مع الجميع وبما يخدم المصالح المتبادلة ويسهم في دفع التنمية والتقدم المشترك.

من جانبه، نقل وزير الخارجية تحيات فخامة رئيس الجمهورية اليونانية السيد كونستانتينوس تاسولاس، إلى فخامة

رئيس الجمهورية، معربا عن تقدير بلاده لمكانة العراق ودوره المحوري في المنطقة. كما أكد حرص بلاده على الارتقاء بالعلاقات الثنائية وتطوير قنوات الحوار والتنسيق بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

برقية تهنئة من الرئيس الايرلندي

فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، رئيس جمهورية العراق

بصفتي رئيسا لجمهورية أيرلندا، ونيابة عن شعبها، يسعدني أن أتوجه إلى فخامتكم، وإلى شعب جمهورية العراق، بأصدق التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة العيد الوطني لبلادكم، متمنيا أن يحمل المستقبل لشعب جمهورية العراق مزيدا من السلام والرخاء والسعادة والازدهار.

مايكل دي هيغينز

رئيس جمهورية أيرلندا

برقية تهنئة من الرئيس التونسي

«فخامة الرئيس الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد،رئيس جمهورية العراق

فخامة الرئيس وأخي العزيز

يسعدني، بمناسبة احتفال جمهورية العراق بعيدها الوطني المجيد، أن أتقدم إلى فخامتكم، باسمي الخاص ونيابة عن الشعب التونسي، بأخلص التهاني وأطيب التمنيات راجيا لكم موفور الصحة ودوام السعادة وللشعب العراقي الشقيق مزيدا من التقدم والمناعة والازدهار.

ولا يسعني، بهذه المناسبة الطيبة، إلا أن أؤكد لفخامتكم من جديد استعدادنا التام لمواصلة العمل سويا من أجل توطيد أواصر الأخوة العريقة والمتميزة القائمة بين بلدينا وتعزيز علاقات التعاون الثنائي في كافة المجالات لما فيه خير شعبينا الشقيقين ومصلحتهما المشتركة.

وتفضلوا، فخامة الرئيس وأخي العزيز، بقبول فائق عبارات المودة والتقدير والاحترام.

مع أصدق المشاعر الأخوية

أخوكم

قيس سعيّد

برقية تهنئة من ملك اسبانيا

«فخامة عبد اللطيف رشيد،رئيس جمهورية العراق

السيد الرئيس:

بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني لجمهورية العراق أود ان اتقدم لفخامتكم وبالنيابة عن حكومة وشعب اسبانيا بأحر التهاني والتبريكات.

تفضلوا سيدي الرئيس بقبول اطيب تمنياتي لكم بالخير والبركة وبالسلام والرخاء لشعب العراق الحبيب.

مع خالص تقديري واحترامي

ملك اسبانيا

فيليبي السادس

السيدة الأولى تدعو إلى تعزيز الهوية الثقافية عبر الأعمال المحلية

استقبلت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الأحد ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، مجموعة من الفنانين والفنانات والممثلين الرواد الذين أثروا الساحة الفنية العراقية بأعمالهم المتميزة في مجالات السينما والمسرح والتلفزيون.

وخلال اللقاء، أكدت السيدة الأولى أهمية الدور الذي يؤديه الفنانون في نشر الثقافة العراقية والتعريف بتراثها وهويتها، مشيرة إلى أن الفن رسالة وطنية وثقافية تعكس الواقع الاجتماعي والتاريخي للمجتمع، وتسهم في تعزيز التفاهم والتقارب بين مكونات الشعب العراقي.

وشددت السيدة الأولى على ضرورة دعم الإنتاج المحلي وتشجيع الدبلجة في الأعمال المحلية خاصة في اللغتين العربية والكردية، بدلا عن الاعتماد على الأعمال الأجنبية التي لا تتناسب في كثير من الأحيان مع خصوصية المجتمع العراقي.

كما دعت السيدة شاناز إبراهيم أحمد القنوات الفضائية الرسمية والأهلية إلى الاهتمام بعرض الأعمال الفنية المحلية التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة العراقيين.

وتمت، خلال اللقاء، مناقشة مقترحات تتعلق بتنظيم زيارات ميدانية ولقاءات ثقافية بين المحافظات لتعزيز التواصل الثقافي وتسليط الضوء على العادات والتقاليد والفنون الشعبية وبما يسهم في ترسيخ قيم التآخي والوحدة الوطنية.

بدورهم عبر الفنانون الحاضرون عن شكرهم وامتنانهم للسيدة الأولى على اهتمامها بالفن والفنانين وحرصها على دعم المشهد الثقافي والفني في العراق.

ضرورة الاهتمام بمدرسة الموسيقى والباليه والحفاظ على التراث الثقافي والفني

استقبلت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الأربعاء ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٥، في قصر السلام ببغداد، مدير عام دائرة الفنون الموسيقية الدكتور فائز طه سالم، ومدير مدرسة الموسيقي والبالية السيد أحمد سليم، ومدير قسم الباليه السيدة زينة فيضي.

وأشارت السيدة الأولى، خلال اللقاء، إلى أهمية الفنون الأدائية، بوصفها طريقة فنية تجسد الأفكار والقصص، وتساعد على تعزيز الهوية الثقافية.

واستمعت السيدة الأولى إلى شرح مفصل عن المستويات الدراسية والأسس المنهجية في مدرسة الموسيقى والباليه، وآليات تطوير المهارات الفنية للطلبة وتأهيلهم للمشاركة في العروض والمسابقات المحلية والدولية.

كما ثمنت السيدة شاناز إبراهيم أحمد جهود مدير المدرسة، ومدير قسم الباليه وكادر المدرسة، مشيرة إلى أنها ستقوم بزيارة مدرسة الموسيقى والباليه قريبا دعما لكوادرها وطلبتها، من أجل مواصلة تطوير مهاراتهم، والحفاظ على التراث الثقافي والفني.

استقبال أحد طلاب معهد الفنون الجميلة وتشيد بموهبته الفنية

في إطار حرص السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد على دعم المبادرات الإنسانية والاجتماعية، وتشجيع الطاقات الإبداعية لدى الأشخاص من أصحاب الهمم، استقبلت السيدة الأولى، الثلاثاء ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، الطالب عبد الصمد علي وهاب أحد طلاب معهد الفنون الجميلة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأعربت السيدة الأولى عن سرورها واعتزازها بلقاء هذا الشاب الموهوب، مثمنة ما يتمتع به من عزيمةٍ قوية وإصرارٍ واضح على مواصلة مسيرته التعليمية والفنية، بالرغم من إصابته باضطراب التوحد، مؤكدة أن الإرادة الصادقة والإيمان بالقدرات الذاتية كفيلان بتذليل الصعوبات وتحقيق النجاح.

كما أشادت السيدة الأولى بالدور الإنساني النبيل الذي تؤديه والدة الطالب عبد الصمد، التي رافقته خلال اللقاء، ووصفتها بأنها أنموذج للأم المثالية التي تحدت الصعاب وكرست حياتها في سبيل رعاية ابنها وتطوير قدراته، ليكون قدوة ومصدر إلهام لأقرانه من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومثالا يحتذى في الإصرار والتفاني والعطاء الأسري.

وخلال اللقاء، أهدى الطالب عبد الصمد عملا فنيا متميزا إلى السيدة الأولى، أنجزه باستخدام حبات القهوة، تخليدا لتضحيات الرئيس الراحل جلال طالباني وتقديرا لمسيرته النضالية ودوره الوطني الكبير.

وأكدت السيدة الأولى في ختام اللقاء على أهمية رعاية ودعم شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمكينهم من أداء دور فاعل في المجتمع وبما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويدعم اندماجهم الاجتماعي ويتيح لهم فرصا أوسع للتعبير عن طاقاتهم ومواهبهم الإبداعية.

المتحف البغدادي نافذة مضيئة وسجل خالد

زارت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الاثنين ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٥، المتحف البغدادي.

وتجولت السيدة الأولى، يرافقها مدير قسم الشؤون السياحية السيد باسم محمد العنيزي ، في أروقة المتحف التي ضمت عشرات المشاهد التي تحاكي الحياة اليومية البغدادية خلال فترات مختلفة باستخدام مجسمات بالحجم الطبيعي، وخاصة الحرف الشعبية والمهن والعادات المحلية والحياة في الشوارع والأزقة بشناشيلها البغدادية القديمة.

وأكدت السيدة شاناز إبراهيم أحمد أن المتحف البغدادي نافذة مضيئة تذكرنا بحياة البغداديين في مراحل وعصور مختلفة، وسجل تاريخي خالد للحفاظ على التراث الشعبي والموروث الثقافي، مشيرة إلى أن المتاحف هي الهوية والذاكرة والانتماء التي تسهم في تنشئة المجتمع على الوعي والاعتزاز بالقيم الحضارية.

وثمنت السيدة الأولى الجهود المبذولة للحفاظ على مقتنيات المتحف ومدى الاهتمام بالتراث، مشددة على ضرورة القيام بأعمال الصيانة والترميم لبعض أجزائه لغرض حماية هذا المَعْلَم السياحي.

الأزياء العراقية رمز للانتماء والهوية الوطنية

برعاية السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، نظمت الدار العراقية للأزياء وبالتعاون مع المركز الثقافي العربي الكردي، يوم الخميس ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٥ فعالية ثقافية تحت شعار (تختلف الخيوط، ويبقى النسيج واحدا).

وقدم خلال الفعالية، التي حضرها وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار للشؤون الثقافية الدكتور فاضل محمد البدراني، والمدير العام للدار السيدة نجوان فارس عبد الله، عرضا للأزياء العراقية التقليدية المستوحاة من التراث العراقي العريق وتنوعه وامتداده التاريخي، إضافة إلى فقرات فنية وثقافية.

وتجولت السيدة الأولى في أروقة الدار، واطلعت على نماذج من الأزياء الفلكلورية المعروضة في المتحف الخاص بالدار، كما تفقدت قسم الإنتاج والتصميم، واستمعت إلى شرح من مديرة الدار عن طبيعة العمل وما يقدمه من معروضات تجسد روح التنوع الثقافي العراقي وجماليات الزي الوطني بمختلف مكوناته.

وفي ختام جولتها، دوّنت السيدة الأولى كلمة في سجل الزيارات أعربت فيها عن سعادتها بزيارة الدار العراقية للأزياء، واطلاعها على نشاطات وإبداعات كوادرها، مثمنة الجهود المبذولة للحفاظ على الموروث الثقافي، ومؤكدة أن الأزياء العراقية ليست مجرد مظهر جمالي، بل هي رمز للانتماء والتاريخ والهوية الوطنية التي تعزز التواصل بين مكونات مجتمعنا، وتبرز الوجه المشرق للثقافة العراقية عالميا.

العراق ذو أهمية كبيرة لكل من المنطقة والولايات المتحدة

أصدر المبعوث الخاص للرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى العراق، مارك سافايا، بيانه الرسمي الأول منذ تكليفه،هذا نصه:

على مدى السنوات الثلاث الماضية، اتخذت القيادة العراقية خطوات مهمة لتوجيه البلاد نحو المسار الصحيح، سياسيا واقتصاديا.

بدأ العراق يستعيد عافيته كدولة ذات سيادة، ويعمل على الحد من التأثيرات الخارجية، ووضع جميع الأسلحة تحت سيطرة الحكومة الشرعية، وفتح أسواقه أمام الشركات العالمية للمساعدة في إعادة بناء وتطوير البنية التحتية الهشة للبلاد. ومع ذلك، لم يكتمل العمل بعد، ولا يزال العراق بحاجة إلى دعم مستمر للبقاء على هذا المسار.

أكدت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أنه لا مكان للجماعات المسلحة التي تعمل خارج سلطة الدولة.

يعتمد استقرار العراق وازدهاره على وجود قوات أمنية موحدة تحت قيادة حكومة واحدة والقائد العام للقوات المسلحة، متحدة تحت راية واحدة تمثل جميع العراقيين. بدون هذه الوحدة، ستظل سيادة العراق وتقدمه في خطر.

تعتمد مصالح الشعب العراقي والمنطقة ككل على عراق يتمتع بسيادة كاملة، خالٍ من التدخلات الخارجية الخبيثة، بما في ذلك من إيران ووكلائها، وملتزم بخدمة مواطنيه والعيش بسلام مع جيرانه.

في هذا السياق، يعد التنسيق والتعاون بين السلطات الاتحادية والإقليمية العراقية أمرا أساسيا لضمان الأمن الدائم والنمو الاقتصادي والتماسك الوطني.

العراق بلد محوري في المنطقة، ويجب أن يؤدي دوره الطبيعي في تعزيز السلام والأمن والاستقرار الإقليمي. يجب ألا يعود العراق إلى الماضي أو يتبنى نهجا يعيق التقدم والوحدة.

مهمتي، نيابة عن الرئيس ترامب، هي التواصل مع العراق ودعم سعيه المستمر لتحقيق الاستقرار والسيادة والازدهار.

يظل العراق ذا أهمية كبيرة لكل من المنطقة والولايات المتحدة. وسيظل أحد أقوى شركاء أمريكا وأكثرهم قيمة، وأنا ملتزم بتعزيز هذه العلاقة مع تولي هذا المنصب المشرف كمبعوث.

لنجعل العراق عظيما مرة أخرى .

يوم اعلام الاتحاد الوطني

المكتب السياسي: اعلام الاتحاد الوطني حافظ على مهنيته ومصداقيته

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٥/١١/١ بيانا بمناسبة يوم الاعلام الاتحاد الوطني و اليوبيل الذهبي لإعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني اكد فيه ان «المسيرة الإعلامية للاتحاد الوطني كانت انعكاسا لهوية الحزب وصوتا معبرا عن أهدافه ومبادئه، ويواصل مهامه اليوم بمصداقية»، وفيما يأتي نص البيان:

الرفاق الصحفيون والإعلاميون في قنوات مكتب الإعلام والتوعية.

بمناسبة اليوبيل الذهبي لإعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني، نتقدم إليكم بأحر التهاني، متمنين لكم دوام النجاح والتوفيق.

لقد كانت المسيرة الإعلامية للاتحاد، منذ تأسيسه كمنظمة سياسية، انعكاسا لهويته السياسية وصوتا معبرا عن أهدافه ومبادئه. ففي يوم كهذا من عام ١٩٧٥، اصدرت مجلة الشرارة الشهرية ومن ثم ريبازي نوى، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، كانت قنوات الاتحاد في مختلف مراحلها نموذجا للمصداقية الإعلامية الحرة، وحازت على ثقة قراء ومستمعي ومشاهدي كوردستان.

وبعد الانتفاضة، خطا إعلام الاتحاد الوطني خطوات ريادية في مواكبة التحولات الجديدة، فكان سبّاقا في إصدار أول صحيفة يومية مستمرة، وإنشاء أول قناة تلفزيونية تعبر عن تطلعات المشاهد الكوردي بمصداقية، مسجلا بذلك سبقا مهنيا في المجال الإعلامي.

وقبل إنشاء أقسام الصحافة والإعلام في معاهد وجامعات كوردستان، كانت قنوات إعلام الاتحاد قد أسهمت في إعداد وتخريج العديد من الصحفيين والإعلاميين الذين يعملون اليوم في أبرز المؤسسات الإعلامية في كوردستان والعراق.

واليوم، يتزامن هذا الاحتفاء مع انطلاق الحملة الانتخابية لانتخابات مجلس النواب العراقي، حيث تواصل قنوات مكتب الإعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني عملها بإحساس عال بالمسؤولية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية للمهنة الصحفية، من أجل إيصال رسالة وبرنامج قائمة الاتحاد الوطني رقم (٢٢٢) إلى الجماهير، مبتعدة عن كل أشكال التحيز، وهو ما يمثل بارقة أمل جديدة لجماهير شعب كوردستان».

مرة أخرى، نتمنى دوام التوفيق والنجاح لجميع الصحفيين والإعلاميين في قنوات الاتحاد الوطني الكوردستاني.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/١١/١

بمناسبة اليوبيل الذهبي لاعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني

جاء تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في ١ حزيران ١٩٧٥ نتيجة ضرورة تاريخية لمرحلة إعادة البناء بعد النكسة، كما مثل ثورة إعلامية مهمة لتحديد رؤية وأهداف هذا التنظيم على مستوى كوردستان والعراق والمنطقة قبل إعلان الثورة المسلحة.

وقد دفعت هذه الضرورة الاتحاد الوطني الكوردستاني لإصدار أول عدد من صحيفة "الشرارة" بتاريخ ١ تشرين الثاني ١٩٧٥ باللغة العربية، ثم إصدار "ريبازي نوى" باللغة الكوردية بعد فترة قصيرة.

وفقا لمعظم أعضاء الهيئة التأسيسية، الذين كان لديهم خبرة في مجال الصحافة ووعي كبير بأهمية دور الإعلام، تم نشر "الشرارة" أول مرة في دمشق بعنوان فرعي "ومن الشرارة تندلع اللهيب" ثم تبعها صدور "ريبازي نوى" وكان الهدف من هذه الصحف إعداد وتوعية جماهير شعب كوردستان وإعلام أصدقاء القضية الكوردية، مما دل على انطلاقة ثورة جديدة بأسلوب جديد.

هذان الإصداران، في مراحل المنفى، الجبل، والمدينة، استمرا لمدة ثمانية أدوار، وخلال هذه الفترة، تناولت صحف الاتحاد الوطني التعريف بالقضية الكوردية ومظلومية الشعب الكوردي، وكشفت

الانتهاكات والسلوكيات الفاشية لنظام بغداد أمام العالم والمنظمات الإنسانية.

تزامنا مع "الشرارة" و"ريبازي نوى"، تمكنت إذاعة صوت الثورة العراقية خلال نوروز ١٩٧٩، والتي أصبحت لاحقا "صوت شعب كوردستان"، من أن تكون منصة مسموعة تجاوزت الإعلام والإصدارات السرية، ونشرت الأخبار والمعلومات باللغتين الكوردية والعربية، وباللهجتين السورانية والكرمانجية، موضحة نهج الثورة ونشاطات قوات البيشمركة، وبثت رسائل تحفيزية للجماهير، متجاوزة القيود والرقابة، ودخلت جميع البيوت لتصبح الإعلام الموثوق الوحيد لمرحلة الثورة.

ومع ما يمتلك الاتحاد الوطني في الجبل والمدن والمنفى من خزينة قيمة من المطبوعات والكتب والمنشورات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية (سياسية، ثقافية، اقتصادية، فنية، وترجمات)، تم دعم طباعة مئات وآلاف الأعمال للكتاب والأدباء. كما كان لكل منظمات كومله والحركة الاشتراكية، ولاحقا اتحاد الثوريين والمنظمات المهنية والجماهيرية، مجلاتهم الشهرية أو الفصلية الخاصة بهم.

ومع بداية مرحلة حرية كوردستان عام ١٩٩١، استمرت قناتا السليمانية ودهوك التلفزيونيتان لشعب كوردستان، وصحيفة "كوردستاني نوى" و"الاتحاد" عام ١٩٩٢، ثم قناة أربيل، وتطورت لاحقا إلى قناة فضائية، مستفيدة من الإعلام الحديث في العصر الجديد، واستمرت هذه المسيرة الإعلامية.

اليوم، يقف بيت الإعلام الكبير للاتحاد الوطني، مع ولادة عشرات القنوات الأخرى واستفادته من أغلب التقنيات الحديثة، شامخا أمام النضال الإعلامي الكوردي، ومكرسا جهوده لهذا النضال الإعلامي الطويل تحت توجيهات الرئيس مام جلال، وفقا للمبادئ الثلاثة: (المصداقية، الوضوح، والجمالية).

تأتي ذكرى هذا العام بالتزامن مع مناسبتين: الأولى اليوبيل الذهبي لإعلام الاتحاد الوطني، والثانية مع انطلاق حملة الانتخابات لقائمة ٢٢٢ للاتحاد الوطني الكوردستاني لمجلس النواب العراقي. في هذه المرحلة، يظل إعلام الاتحاد، مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، ملتزما بالمبادئ الثلاثة، منقلا الحقائق بدقة، ومقدما المعلومات للجماهير بوضوح، مع حفاظه على اللغة ونقل الأخبار والتقارير والمواضيع بشكل ريادي، مكتسبا مكانة الموثوقية وقبولا واسعا من القراء والمشاهدين والسامعين وخبراء اللغة.

وفي هذه الذكرى، نرفع تحية إجلال لروح الطاهر للرئيس مام جلال وجميع شهداء طريق تحرير كوردستان، ولشهداء وإعلاميي الاتحاد الذين أسهموا في مسيرة النضال الإعلامي للاتحاد على مدى خمسين عاما، مخلدين جهودهم وعطائهم في بناء الإعلام الوطني.

بورد الإعلام

الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/١١/١

*محمد شيخ عثمان

يوم «إعلام الاتحاد الوطني» وعقود من صوت الحقيقة

مسيرة كلمة تصنع الوعي وترافق النضال

منذ التأسيس في عام ١٩٧٥، لم يكن الإعلام لدى الاتحاد الوطني الكردستاني نشاطا ثانويا أو ترفا فكريا، بل ركيزة أساسية إلى جانب الكفاح المسلح في مشروع التحرر الوطني ضد الدكتاتورية.

فقد آمن مؤسسو الاتحاد، وفي مقدمتهم الرئيس الراحل مام جلال ، أن المعركة ضد الاستبداد لا تخاض بالسلاح وحده، بل بالكلمة الواعية، والرسالة الصادقة، والصوت الحر الذي يعبر عن إرادة الشعب الكردي وحقه في الحياة والحرية والديمقراطية،لذلك ومنذ انطلاقة الاتحاد الوطني، كان الاهتمام بالإعلام واضحا ومبكرا، فإلى جانب الكفاح المسلح الذي شكل ذراع النضال الميداني، كان الإعلام هو الذراع الفكرية والثقافية والسياسية ومن رحم هذا الوعي، انطلقت أولى الإصدارات الصحفية للحزب بصحيفة "الشرارة" التي مثلت في حينها منبرا نضاليا يعبر عن فكر الاتحاد ومواقفه في مرحلة بالغة الصعوبة من تاريخ كردستان والعراق.

وتعد صحيفة «الشرارة» اللبنة الأولى للإعلام الحزبي للاتحاد الوطني.

صدر العدد الأول منها « في تشرين الثاني عام ١٩٧٥،و كانت تصدر بوسائل بدائية جدا وظروف نضالية صعبة ويكتب فيها الرئيس مام جلال والقادة المؤسسين والميدانيين و عدد من كوادر الحزب ومثقفيه الأوائل، وكانت

تطبع وتوزع سرا بين صفوف البيشمركة والجماهير،وكان الهدف والرسالة منها :

- نقل بيانات الاتحاد الوطني ومواقفه السياسية إلى الداخل والخارج.
- رفع الوعي الوطني والسياسي لدى الجماهير الكردية.
- توثيق عمليات ونشاطات الكفاح المسلح ضد النظام البعثي.
-التعبير عن فكر مام جلال ورؤية الاتحاد في قضايا الحرية والديمقراطية.

وفي عام ١٩٧٩، تأسست إذاعة "صوت شعب كردستان"، لتصبح لسان حال البيشمركة والمواطنين، وصوت المقاومة ضد النظام الدكتاتوري الذي حاول طمس هوية الكرد وحقهم في التعبير.

إعلام ما بعد الانتفاضة: من الصوت إلى الصورة

بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ المجيدة والتي خطط لها الاتحاد الوطني وكان مهندس تنفيذها، بدأ فصل جديد في مسيرة إعلام الاتحاد الوطني،فقد أطلقت أول فضائية كردية باسم "تلفزيون شعب كردستان"، لتكون منبرا مرئيا يعكس تطلعات الشعب الكردي ويواكب تطورات المرحلة الجديدة.

وفي يناير العام التالي، ١٩٩٢، صدرت صحيفة "كوردستاني نوى" كأول صحيفة يومية كردية، شكلت مدرسة إعلامية وطنية خرجت أجيالا من الصحفيين والكتاب.

ثم جاءت صحيفة "الاتحاد" الأسبوعية بالعربية في اكتوبر عام ١٩٩٢، والتي تحولت لاحقا إلى أول صحيفة عربية يومية تصدر في بغداد بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣، لتجسد البعد العراقي لرسالة الاتحاد الوطني الكردستاني الإعلامية.

وفي عام ١٩٩٤، أطلق "الإنصات المركزي" كإصدار يومي داخلي حمل مهام التوجيه والتحليل، ومنه ولدت لاحقا مجلة "المرصد" كموسم ثان يواكب تطورات الأداء الإعلامي للحزب.

العصر الرقمي والانتقال إلى الإعلام الحديث

مع دخول الألفية الجديدة، وبتوجيه من القيادة الحزبية، واصل إعلام الاتحاد الوطني تطوير أدواته بما يواكب التحولات التكنولوجية،ففي عام ٢٠٠٤، أطلق الموقع الإخباري الرسمي (PUKmedia) ليكون أول منصة رقمية كردية – عراقية تعكس نهج الحزب بلغة مهنية ومسؤولة، متيحا تغطية آنية للأحداث الوطنية والإقليمية والدولية.

ثم جاءت مؤسسة كركوك الإعلامية عام ٢٠١١، بمباركة من الرئيس مام جلال، لتكون جسرا للتواصل بين مكونات كركوك وتعزيزا لرسالة التعايش التي آمن بها الاتحاد الوطني.

وفي عام ٢٠١٢، تأسست مؤسسة باديناں الإعلامية التي شملت فضائية وإذاعة ومجلة تحملان رسائل فكرية وثقافية تسلط الضوء على قضايا المجتمع الكردي.

وفي عام ٢٠١٩، انطلقت مجلة "ديوان" لتعيد الاعتبار للثقافة والنقد والفكر، ثم تبعتها قناة "المسرى" في عام ٢٠٢١ كأول "ويب تيفي" تفاعلي، لتؤكد أن الاتحاد الوطني لا يزال سباقا في تبني

أنماط الإعلام الحديثة.

أما فصلية "نويّبونەوە"، فهي إضافة نوعية تعكس العمق الفكري والتحليلي في بنية الإعلام الحزبي.

توحيد المناسبات... وولادة "يوم إعلام الاتحاد الوطني"

تعددت عبر السنين تواريخ انطلاقات القنوات والإصدارات الإعلامية التابعة للاتحاد، فكانت كل جهة تحتفل بيوم تأسيسها أو صدورها، مما خلق نوعا من التداخل لدى الجمهور والمتابعين، كثيرون ظنوا أن إعلام الاتحاد الوطني يقتصر على الفضائية فقط، متناسين التنوع الثري في مؤسساته ومنابره.

ولرفع هذا الالتباس، ومن أجل جمع الجهود الإعلامية في مناسبة واحدة ذات دلالة رمزية ووطنية، جاءت المبادرة لتحديد "يوم إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني"، ليكون مناسبة موحدة يحتفل بها سنويا.

الفكرة ولدت من حاجة موضوعية إلى تعريف المواطن بجميع مؤسسات الإعلام الحزبي، وتسليط الضوء على مهامها وإنجازاتها، وبعد نقاشات موسعة داخل المكتب الإعلامي وخاصة مع زملائي مسؤولي القنوات،رايت من الضروري تحديد هذا اليوم والتخلص من الاحتفاءات المتعددة وتوحيد تركيز المتابعين على باقة الاعلام المتنوعة والفريدة واخيرا استجاب السيد ستران عبدالله بصفته المشرف على الاعلام على المقترح وقرر بذل المساعي الجادة الى ان تمخضت الجهود على ان يكون الأول من تشرين الثاني/نوفمبر يوم الاعلام وتم اختيار هذا التاريخ تيمنا بتاريخ صدور العدد الأول من صحيفة الشرارة، المنبر الإعلامي الأول في تاريخ الاتحاد.

وقد وافق المكتب السياسي رسميا على هذا المقترح، وأعلن القرار في اليوبيل الفضي للإنصات المركزي عام ٢٠١٩ من قبل السيد ستران عبدالله، ليكرس هذا اليوم رسميا كعيد للإعلام الاتحادي، وكتقليد سنوي يجسد روح التواصل بين الماضي والحاضر.

وبعد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني قرر السيدان عماد احمد مسؤول مكتب الاعلام والتوعية ولطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام المضي بهذا المسار والاحتفاء بهذا اليوم .

الرمزية وأبعادها

يوم إعلام الاتحاد الوطني ليس مناسبة احتفالية فحسب، بل هو محطة تقييم ومراجعة واعتزاز في آن واحد ففي هذا اليوم:

- يتم عرض حصاد العام الإعلامي من حيث الإنتاج، والتأثير، وانتشار المنصات.
- تقام ندوات وملتقيات لمناقشة تطوير الأداء الإعلامي ومواجهة تحديات العصر الرقمي.
- يستذكر الدور التاريخي للإعلام الاتحادي في ترسيخ قيم الحرية، وفضح الدكتاتورية، والدفاع عن قضايا كردستان والديمقراطية العراقية وحقوق الإنسان.

*يستذكر قيم مام جلال في جعل الإعلام أداة وعي وتنوير، لا وسيلة دعاية عمياء.

فالإعلام، كما أراده الرئيس مام جلال أن يكون مدرسة للفكر الوطني لا صدى للسلطة، وأن يحمل الكلمة الحرة لا الخطاب الموجه، وأن يكون منبرا للحقيقة، لا منصة للتضليل و هدفها خدمة الحقيقة وصون كرامة الإنسان،

والتعبير عن الضمير الجمعي للشعب الكردي والعراقي.

واليوم، يواصل الرئيس بافل جلال طالباني هذا النهج الراسخ، مؤكدا أن إعلام الاتحاد هو "ضمير الاتحاد"، ومرآة لخطه السياسي والفكري، وشريك في البناء والتحديث والإصلاح وجزء من مشروع الإصلاح والبناء والدفاع عن حقوق المواطنين في الإقليم والعراق.

عقود من صوت الحقيقة

على امتداد نصف قرن، تطور إعلام الاتحاد الوطني من منشور سري إلى شبكة متكاملة من القنوات والمنصات التي تغطي المشهد الكردستاني والعراقي والإقليمي.

واليوم، يضم مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني تسع مؤسسات ومنصات رئيسية، إضافة إلى مجموعة واسعة من الصفحات والمراكز والمجلات المتخصصة. وهي وفق تسلسلها الزمني:

١. إذاعة صوت شعب كردستان – ١٩٧٩

أول منبر إذاعي ناطق باسم الثورة الكردية الجديدة ضد الدكتاتورية.

٢. فضائية شعب كردستان – ١٩٩١

أول قناة كردية بعد الانتفاضة، جسدت مرحلة البناء الإعلامي الوطني.

٣. صحيفة كوردستاني نوى – ١٩٩٢

أول صحيفة كردية يومية، مدرسة الصحافة الوطنية الحديثة.

٤. الإنصات المركزي(المرصد) – ١٩٩٤

نشرة يومية داخلية أسست للتوجيه المهني والفكري، ومن رحمها ولدت مجلة «المرصد»التحليلية والتوثيقية.

٤. موقع PUKmedia))-٢٠٠٤

أول موقع إخباري إلكتروني شامل للحزب، باللغات الكردية والعربية والإنكليزية.

٦. مؤسسة كركوك الإعلامية – ٢٠١١

تضم قناة كركوك الفضائية وعددا من الإصدارات الموجهة لتعزيز التعايش في المدينة.

٧. مؤسسة بادينان الإعلامية – ٢٠١٢

تشمل فضائية وإذاعة ومجلة (بادينان)تخدم المناطق الشمالية وتنشر الثقافة الوطنية.

٨. مجلة ديوان – ٢٠١٩

منبر فكري وثقافي رصين يعالج القضايا المعاصرة بعمق وتحليل.

٩. قناة المسرى ((Web TV -٢٠٢١

أول تلفزيون إلكتروني تفاعلي للحزب، يمثل الجيل الرقمي الجديد للإعلام الاتحادي.

١٠. فصلية نوێبونەوە–

إصدار فكري تحليلي يعكس الوعي الثقافي والفكري في رؤية الاتحاد.

بهذا، يضم إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم أكثر من ١٠ منبرا ومؤسسة، تتوزع بين إذاعات وصحف ومجلات ومواقع ومنصات رقمية، تشكل جميعها منظومة متكاملة توصل فكر الاتحاد الوطني ورسالة التقدم والديمقراطية إلى المواطن الكردي والعراقي والعالم.

وحدة الهدف رغم تنوع المنابر

ولا بد من الإشارة إلى الدور الوطني والمسؤول الذي تؤديه الصفحات والقنوات والمواقع الإعلامية غير المنضوية رسميا ضمن مكتب الإعلام، لكنها تشترك مع الاتحاد الوطني في وحدة الهدف، وخدمة الحقيقة، والدفاع عن قيم العدالة والشفافية، والسعي لإرساء حكم رشيد ومستقبل مشرق لإقليم كردستان والعراق.

فالإعلام الاتحادي لا يرى في التعدد خصومة، بل غنى في الرأي وتجسيدا لحرية التعبير التي ناضل الحزب من أجلها طيلة تاريخه.

صوتٌ مسؤول وتأثيرٌ واسع

لقد أثبت إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني أنه أحد أكثر المؤسسات الإعلامية الكردية والعراقية تأثيرا ومهنية، بفضل تعدد منابره وتنوع لغاته وخطابه الوطني الجامع،فهو الإعلام الكردي الوحيد الذي خاطب الداخل والخارج معا، بالعربية والكردية والإنكليزية، وعكس رؤية فكرية متوازنة تجمع بين الهوية الكردية والانتماء العراقي والانفتاح الإقليمي.

على مستوى كردستان والعراق والمنطقة، يحتل إعلام الاتحاد الوطني موقعا متميزا من حيث الانتشار والتأثير والمصداقية.

فهو الصوت الكردي الذي جمع بين المهنية والانتماء الوطني، ونجح في مخاطبة الداخل والخارج بلغات متعددة، مقدما خطابا عقلانيا متوازنا يعبر عن روح التعايش والديمقراطية.

وبفضل هذا النهج، أصبح إعلام الاتحاد مدرسة مهنية خرجت مئات الصحفيين والإعلاميين، وأسهمت في تطوير الخطاب الكردي والعراقي الحديث.

وعلى امتداد خمسين عاما من النضال، ظل إعلام الاتحاد مدرسة في الاعتدال السياسي والرصانة المهنية، وساحة لتخريج الصحفيين والمبدعين الذين أسهموا في بناء الوعي الكردي والديمقراطي الحديث.

إن تحديد الأول من تشرين الثاني/نوفمبر يوما لإعلام الاتحاد الوطني الكردستاني هو خطوة رمزية وعملية في آن واحد، تعيد وصل الأجيال بتاريخ إعلامي مشرف بدأ بـ"الشرارة" واستمر حتى "المسرى"، بين الورق والميكروفون والكاميرا والمنصات الرقمية.

من الشرارة إلى المسرى، ومن المذياع إلى المنصة الرقمية، ظل إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني صوتا للحرية وذاكرة للنضال و إن الاحتفال في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر لا يكرس ذكرى فقط، بل يجدد عهدا، ويؤكد استمرار رسالة إعلام وطني مسؤول، رافق الثورة والبناء والدولة، وسيبقى في خدمة الإنسان، والوطن، وكردستان

هو يوم نعتز به، ونستحضر فيه رسالة الكلمة الحرة، ومسؤولية الإعلامي الصادق، ونجدد فيه العهد على أن يبقى إعلام الاتحاد الوطني، كما كان دوما، صوت الشعب وذاكرة النضال ومرآة الحقيقة.

جيمس دورسو:

هذه الانتخابات تختلف عن سابقاتها

مؤسسة«responsible state craft»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

يتوجه العراقيون إلى صناديق الاقتراع في الحادي عشر من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل للمشاركة في الانتخابات البرلمانية، إلا أن استطلاعات الرأي تتوقع مشاركة منخفضة بشكل قياسي ، وهو ما قد يعقد عملية تشكيل الحكومة.

تختلف هذه الانتخابات عن سابقاتها: فقد انسحب

مـقـتـدى الـصـدر من الـسـاحـة السياسية؛ وتُـشـارك منظمة بدر بقيادة هادي العامري في الانتخابات بشكل مستقل؛ وضعف حزب الله – حليف إيـران في لبنان. ورغـم استمرار الاضطرابات الإقليمية، إلا أن العراق نفسه مستقر نسبيا.

كانت فترة ولاية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أكثر هدوءا من فترة أسلافه ، وانتهت دون فضيحة أو خيبة أمل، إلا أن نقص الكهرباء أثقل كاهل إدارته التي أعلنت عن مشاريع بنية تحتية طموحة . (ينتج العراق حاليا ما بين ٢٤,٠٠٠ و٢٨,٠٠٠ ميغاواط من الكهرباء، وقد وقّع العراق مؤخرا عقدا مع شركة جنرال إلكتريك الأمريكية لإضافة ٢٤,٠٠٠ ميغاواط أخرى بحلول عام ٢٠٢٨).

وقّعت شركتا الطاقة الأمريكيتان العملاقتان شيفرون وإكسون موبيل مؤخرا اتفاقيات استكشاف وتطوير. ووصف سايمون واتكينز، من موقع OilPrice.com، عودة إكسون موبيل إلى العراق بأنها «تحول جيوسياسي كبير، يُشير إلى تجدد المشاركة الغربية» . ومن المرجح أن تُسعد هذه التطورات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي لم يلتقِ رسميا بالسوداني بعد في بغداد أو واشنطن العاصمة.

ويواجه من يصبح رئيس وزراء العراق المقبل ثلاثة تحديات كبرى: أزمة المياه، والعلاقات مع الولايات المتحدة، والتشابك الإقليمي مع إيران.

إدارة أزمة المياه

تُعدّ ندرة المياه مشكلة العراق الأكثر إلحاحا. إذ يعتمد العراق على تركيا وإيران في توفير ما يقارب ٧٥٪ من مياهه العذبة عبر نهري دجلة والفرات، اللذين ينبعان من أعلى النهرين. ويُحذّر تورهان المفتي، مستشار وزير المياه والري السوداني، من أن ضعف العراق ينبع من هذه التدفقات العابرة للحدود.

> **عودة إكسون موبيل إلى العراق تحول جيوسياسي**

هناك أخبار سارة:

وفقا لمفتي، تضاعفت تدفقات المياه من تركيا إلى نهر دجلة خلال عامين. في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥، توصلت بغداد وأنقرة إلى مسودة اتفاقية لتقاسم المياه تتضمن إعادة تأهيل البنية التحتية، وتنفذها شركات تركية، وتشكيل مجموعة استشارية دائمة لتنسيق قرارات تقاسم المياه المستقبلية.

مع ذلك، كان عام ٢٠٢٥ الأكثر جفافا في العراق منذ عام ١٩٣٣. فقد أدى نقص الأمطار، ومشاريع السدود التركية والإيرانية، إلى انخفاض منسوب مياه نهري دجلة والفرات بنسبة تصل إلى ٢٧٪. وتحتفظ الخزانات المائية الآن بأقل من ٨ مليارات متر مكعب، وهو أدنى مستوى لها منذ أكثر من ثمانية عقود.

في سبتمبر/أيلول، علّقت الحكومة زراعة القمح بسبب نقص المياه. يواجه جنوب العراق، وخاصة البصرة، التي يقطنها ٣٫٥ مليون نسمة، أزمة إنسانية متفاقمة ، إذ يعتمد السكان على المياه المنقولة بالشاحنات. وتتراجع أهـوار بلاد ما بين النهرين ، التي كانت شاسعة في السابق، والمدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي ، مما يهدد التنوع البيولوجي ويشرّد المجتمعات.

يُلحق تزايد ملوحة المياه الضرر بالمزارعين والماشية.

وتُفيد المنظمة الدولية للهجرة بـأن تسرب المياه المالحة يُدمر الأراضـي الـزراعـية وبـساتـين النخيل والحمضيات. ويُنذر هذا التدهور البيئي بعدم الاستقرار الاقتصادي والاضطرابات الاجتماعية، لا سيما في المناطق الريفية.

قد يكون أحد الحلول استئجار الأراضي الزراعية في الخارج، على غرار المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، اللتين تزرعان محاصيل في أفريقيا للحفاظ على المياه المحلية. إلا أن هذا قد يُفاقم الاضطراب الداخلي في العراق، ويُشرّد المجتمعات الزراعية المتعثرة.

موازنة العلاقات مع الولايات المتحدة

انسحبت القوات الأمريكية من العراق عام ٢٠١١، لكنها عادت عام ٢٠١٤ لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعـش). وتعهدت واشنطن بتحقيق «الهزيمة الدائمة» لداعش، وهي مهمة لتبرير وجود طويل الأمد.

وبموجب اتفاق أبرم مؤخرا، بدأت القوات القتالية الامريكية الانسحاب في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥ ، ومن المتوقع أن تنسحب بالكامل بحلول سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦. ومع ذلك، ستبقى قوات صغيرة في كردستان العراق وفي قاعدة عين الأسد الجوية للمساعدة في عمليات مكافحة الإرهاب.

في أكتوبر/تشرين الأول، حثّ وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، السوداني على «نزع سلاح»

> **يواجه من يصبح رئيس وزراء العراق المقبل ثلاثة تحديات كبرى**

قوات الحشد الشعبي، وهي قوة قوامها ٢٤٠ ألـف جندي شُكّلت لـمـحـاربـة داعـش بميزانية سنوية تُقارب ٣/٥ مليار دولار.

ضغطت الـولايـات الـمـتـحـدة عـلـى المشرّعين العراقيين لسحب مشروع قانون كان من شأنه وضع قوات الحشد الشعبي تحت السيطرة الحكومية الكاملة، إلا أن الخلافات الداخلية ساهمت أيضا في إفشال مشروع القانون.

وأعلن السوداني مؤخرا أن الجماعات المسلحة أمام خيارين: الانضمام إلى المؤسسات الأمنية الرسمية أو الانتقال إلى العمل السياسي [غير المسلح].

كلّف غزو العراق واحتلاله الأمريكيين أكثر من ٤٤٠٠ قتيل وأكثر من ٣ تريليونات دولار و تواجه الولايات المتحدة الآن « فخ التدخل » – وهي حلقة مفروضة ذاتيا يخلق فيها التدخل مشاكل جديدة يشعر صانعو السياسات بأنهم مجبرون على إدارتها إلى أجل غير مسمى. لا يزال العراق عالقا في هذه الديناميكية: واشنطن تريد المغادرة لكنها لا تستطيع تحمل مخاطر ذلك.

إبقاء العراق بعيدا عن الصراع الأمريكي الإيراني

التحدي الثالث الذي يواجه الحكومة العراقية المقبلة هو تجنب التورط في التنافس الأمريكي الإيراني طويل الأمد.

منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، سعت واشنطن إلى عكس ما تعتبره إذلالا وطنيا: الإطاحة بحليفها، شاه إيران، وأزمة الرهائن التي استمرت ٤٤٤ يوما

والتي ربما أثرت على الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٠.

على مـدى عقود، خـاض الطرفان حربا خفية - من العقوبات والهجمات الإلكترونية إلـــى الاغـــتـــيـــالات والعقوبات الاقتصادية. وأصبحت برامج إيـران الصاروخية الباليستية والطائرات المسيرة والنووية الآن مبررات أمريكية لاستمرار احتوائها.

في يونيو/حزيران ٢٠٢٥، استهدفت غارات جوية أمريكية ثلاث منشآت نووية إيرانية. زعم الرئيس ترامب أن العملية «قضت» على البرنامج النووي الإيراني، رغم أن الاستخبارات العسكرية الأمريكية لم تكن متأكدة من ذلك. في غضون ذلك، أفادت التقارير أن إسرائيل ، أقرب حليف لأمريكا في المنطقة، واصلت الاغتيالات والعمليات السرية ضد العلماء والمنشآت النووية الإيرانية.

يُواجه العراق خطر التحول إلى ساحة معركة بالوكالة. في مايو ٢٠٢٥، دعا النائبان الأمريكيان جو ويلسون (جمهوري، كارولاينا الجنوبية) وجريج ستيوب (جمهوري، فلوريدا) إلى فرض عقوبات على العراق كجزء من حملة «الضغط الأقصى» على إيران. ودعوا إلى فرض عقوبات شاملة على قوات الحشد الشعبي، ومعظم القطاعين المصرفي والنفطي العراقيين، ووزيـر المالية، و«مُيسّري إيـران في العراق»، ورئيس المحكمة الاتحادية العليا العراقية، ورؤسـاء الـوزراء السابقين - في هجومٍ مُدمر على اقتصاد العراق وسيادته.

شعار المشروع السياسي للسوداني هو «العراق أولا»، لكن بالنسبة لواشنطن، العراق أداة للضغط على إيران، وكل الأموال والجنود القتلى تُبرر حق السيادة الأمريكي؛ لكن هذه الديناميكية تُهدد الاستقرار الوطني العراقي.

> **يواجه العراق خطر التحول إلى ساحة معركة بالوكالة**

على رئيس الوزراء القادم أن يُوفق بين الولايات المتحدة وجارتها إيران للحفاظ على استقلال العراق الهش. سيكون وضع قوات الحشد الشعبي القضية الأكثر إثارة للجدل بين أمريكا والعراق، إذ نسي الأمريكيون ما يحدث عندما تُسرّح فجأة مجموعة كبيرة من الرجال المُدججين بالسلاح.

وعلى الرغم من الهدوء النسبي والاستثمارات الأجنبية الجديدة الكبيرة في عهد السوداني، فإن العراق لا يزال يواجه نقصا في المياه، وإصلاحات أمنية غير مكتملة، والخطر المستمر المتمثل في الانجرار إلى صراعات خارجية، وخاصة إرث القمع الذي خلفه صدام حسين، والعقوبات الغربية والهجمات العسكرية.

إن تحقيق التوازن بين الاحتياجات المحلية والضغوط الخارجية ــ وخاصة من الولايات المتحدة وإيران ــ سوف يحدد مستقبل العراق أكثر بكثير من النتيجة المباشرة للانتخابات.

*كان جيمس دورسو ضابطا في البحرية الأمريكية لمدة ٢٠ عاما، وتخصص في الدعم اللوجستي والأمني في الولايات المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية، وفي العراق كمستشار مدني للنقل لدى سلطة التحالف المؤقتة. كان عضوا في فريق عمل لجنة إغلاق وإعادة تنظيم القواعد الدفاعية لعام ٢٠٠٥، ولجنة عقود الحرب في العراق وأفغانستان.

د.عقيل عباس:

المبعوث الامريكي الجديد للعراق... بين آمال الإصلاح واستمرار الفشل

*مجلة «المجلة»اللندنية

أثار تعيين الرئيس الامريكي دونالد ترمب مارك سافايا مبعوثا خاصا للعراق اهتماما عراقيا كثيفا لجهة معنى هذا التعيين ودلالاته بخصوص التوجهات الامريكية نحو العراق.

فمنذ تولي ترمب رئاسته الثانية، لم تُبدِ إدارته اهتماما بالعراق، بل اكتفت بالتعاطي معه على أنه ساحة خلفية لإيران وينبغي له أن يخرج من دائرة نفوذ الأخيرة. كانت علامات ضعف الاهتمام بالبلد وربطه بإيران كثيرة وأولها المذكرة الرئاسية التي أصدرتها الإدارة بعد أسبوعين من توليها زمام الأمور في البيت الأبيض، في الرابع من فبراير/ شباط، بإعادة فرض العقوبات القصوى على إيران.

في تلك المذكرة يرد ذكر النظام المالي العراقي كأحد الثغرات التي تستغلها الجمهورية الإسلامية للتنصل من العقوبات الامريكية وضرورة سد هذه الثغرة، وهذا ما ظهر عبر قرارات لوزارتي الخزانة والخارجية الامريكيتين بإيقاع عقوبات مالية على شخصيات ومؤسسات عراقية متهمة بمساعدة إيران على التهرب من العقوبات الامريكية وتصنيف بعضها بوصفها تهديدا إرهابيا.

على المستوى السياسي، لم يحصل أي تواصل ذي قيمة حقيقية بين إدارة ترمب والحكومة العراقية رغم سعي الأخيرة الحثيث لفتح قنوات اتصال مباشرة

مع الإدارة الجديدة، إذ اكتفت هذه الأخيرة باتصالات هاتفية قليلة ومتباعدة بين وزير الخارجية ماركو روبيو ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، طابعها- بحسب ما يُستشف من البيانات الامريكية- يميل إلى الإملاء والتهديد المُبَطن، أكثر من تبادل الآراء بين طرفين صديقين. كان آخر هذه الاتصالات قبل أسبوع تقريبا وأكد فيه روبيو، بحسب البيان الامريكي، على «الضرورة الملحة» لنزع سلاح الميليشيات المرتبطة بإيران، في ما يبدو تصعيدا في المطالبات الامريكية بخصوص هذا الأمر الذي عجزت عن حله حكومات عراقية متعاقبة. فضلا عن ذلك، كانت هناك بعض الزيارات ذات الطابع التقني لمسؤولين عراقيين إلى الولايات المتحدة (فيما أظهرت الإدارة الاهتمام بحكومة إقليم كردستان واستضافت رئيس وزرائها، مسرور بارزاني، الذي زار العاصمة الامريكية في شهر مايو/ أيار الفائت). العلامة الأهم على غياب الاهتمام الامريكي بالعراق في ظل هذه الإدارة هو عدم ترشيح الإدارة سفيرا لها في العراق بعد انقضاء مهمة السفيرة السابقة، آلينا رومانوسكي، بنهاية العام الماضي، والاكتفاء بالقائم بالأعمال الحالي، جوشوا هارس.

سافايا: بصمة الأشخاص لا المؤسسات

من هنا تأتي أهمية تعيين سافيا بدور المبعوث الخاص، فبرغم أن هذا التعيين يقفز على دور المؤسسات التقليدية في إدارة ملفات السياسة الخارجية مثل وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي كغيرها من تعيينات ترمب، فإنه، في الحالة العراقية، يوفر خطا مباشرا بين البيت الأبيض والوقائع العراقية على أساس طريقة سافايا في تأدية الدور المنوط به. فبخلاف المبعوثين الخاصين الآخرين، ستيفن ويتكوف وتوم باراك اللذين يديران ملفات مهمة في السياسة الخارجية تقع ضمن أولويات الرئيس، فإن سافايا ليس صديقا شخصيا لترمب كما هو حال ويتكوف وباراك وملفه، العراق، ليس ضمن الأولويات الرئاسية. يبدو واضحا أن تعيين سافايا في هذا المنصب هو رد لدين سياسي في عنق ترمب نحو الرجل على الدعم الانتخابي، بضمنه تبرعات مالية، التي قدمها لترمب في حملتيه الانتخابيتين في ٢٠٢٠ و٢٠٢٤، ومساعدته في ضمان الفوز بولاية (ميشغن) غالبا ما تصّوت للمرشحين الرئاسيين من «الحزب الديمقراطي»، وليس علامة اهتمام رئاسية امريكية بالعراق.

> **لا يأتي مارك سافايا من خلفية سياسية**

من أجل أن يكون ناجحا في صناعة تغيير إيجابي حقيقي في قصة العراق الحالية، البلد الذي ما يزال يراوح في مصاف الدول الفاشلة، يواجه صاحب هذا التعيين تحديين اثنين مختلفين. التحدي الأول هو قدرة سافايا على إثارة اهتمام إدارة ترمب بالعراق بحيث يتجاوز الانشغال الامريكي الحالي والضيق لكن المهم أيضا بالملف العراقي، من الاكتفاء بتفكيك الفصائل المسلحة فيه وإخراجه من دائرة النفوذ الإيراني ليصل إلى مساعدة البلد على الخروج من واقع الدولة الفاشلة المستحكم عراقيا على مدى عقدين من الزمن. يبرز هنا اختلافٌ مهم بخصوص تعيين ترمب سافايا مبعوثا رئاسيا مقارنة

بتعيينه لويتكوف وباراك اللذين يديران ملفات يهمُ الرئيس كثيرا النجاح فيها. لا يثق ترمب كثيرا بمؤسسات الدولة الرسمية المختصة بصناعة القرار كجزء من اعتقاده، الذي يشاركه فيه الكثير من أنصاره في حركة «ماغا» اليمينية، بأنها جزء من الدولة العميقة التي، بحسب هذا الاعتقاد، تعمل لصالح الديمقراطيين على أساس أجندة ليبرالية وفاسدة تتضمن تَعمد إفشال الزعامات الجمهورية. كان هذا الاعتقاد حاضرا بقوة في قرارات ترمب بتقليص أعداد الموظفين في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي، وهما المؤسستان الأهم في صناعة السياسة الخارجية وتنفيذها. في ظل هذا التقليص والارتياب بعمل مثل هـذه الـمـؤسـسـات، يتصاعد دور المبعوثين الرئاسيين الذين لا يأتون عبر هـذه المؤسسات وليسوا مقيدين بها، بل يتواصلون مع الرئيس مباشرة ما يعني سرعة فـي اتـخـاذ الـقـرارات واحتمالات عالية لاتخاذ مواقف غير تقليدية وخارجة عن المألوف المؤسساتي الامريكي (كما حصل في ملف الحرب الروسية-الأوكرانية). تتسق طريقة العمل هذه أيضا مع مزاج ترمب وسرعة إيقاعه وكثرة تبدلاته.

يفتح كل هذا الفرصة أمام سافايا لإقناع ترمب بإيلاء اهتمام أكبر بالعراق يتجاوز مشكلة النفوذ الإيراني المستحكم في البلد إلى رؤية إصلاحية عامة أوسع وأعمق. تقوم هذه الرؤية على دفع القوى السياسية العراقية المتنفذة عبر خليط من الترغيب والضغط الامريكيين لتبني أجندة إصلاحية تبدأ بتفكيك الفصائل المسلحة وضمان احتكار الدولة للسلاح وإلغاء المحاصصة وتنتهي بإنهاء الدولة الريعية المعتمدة على الموارد النفطية لصالح بناء اقتصاد دينامي ومتنوع يتصدره القطاع الخاص يجعل امريكا شريكا اقتصاديا رئيسا ما يعود بالنفع للشركات الامريكية التي يحرص ترمب على تيسير حصولها على صفقات مربحة. في ضوء النهج الصفقاتي الذي يُميز ترمب، وقلة الكلفة السياسية الامريكية المطلوبة لدفع الأشياء نحو مثل هذا الإصلاح البنيوي والجدي في العراق، فإن مثل هذا الاحتمال ليس بعيدا، خصوصا مع الإقرار الشعبي والسياسي الواسع في العراق بأن نظام ما بعد ٢٠٠٣ قد فشل على نحو ذريع في تقديم الخدمات اللازمة للمجتمع وبناء المؤسسات الرصينة وصناعة الفرص الاقـتـصـاديـة وتحقيق الاستقرار السياسي.

> **ليس في سجله ما يشير إلى القدرة على تطوير رؤية متماسكة**

العلاقة الشخصية وليس الخبرة السياسية

يـصـطـدم هـذا الاحتمال بالتحدي الثاني والمتعلق بشخصية سافايا نفسه، إذ لا يأتي الرجل من خلفية سياسية وليس في سجله ما يشير إلى القدرة على تطوير رؤية إصلاحية متماسكة وقابلة للتطبيق، ولا حتى إلى إمكانية إقناعه ترمب بتبني مثل هذه الرؤية في ظل العلاقة المحدودة بينهما. تضمنت هذه العلاقة بعض الزيارات التي قام بها سافايا إلى نادي مارالاغو (Mar-A-Lago) المنتجع السياحي للأثرياء ذي العضوية الخاصة الذي يملكه ترمب في ولاية فلوريدا ولقاءه ترمب هناك. ليس واضحا إذا كان الرجل عضوا مسجلا في النادي وهو ما يتطلب دفع رسوم عضوية عالية لمرة واحدة كانت سابقا بحدود ٧٠٠ ألف دولار رفعها ترمب في العام الماضي إلى مليون

دولار قبل دخوله البيت الأبيض، فضلا عن أجور سنوية لتجديد الاشتراك تبلغ نحو ٢٥ ألف دولار (كانت رسوم العضوية بحدود ٢٠٠ ألف دولار عندما تولى ترمب الرئاسة للمرة الأولى في ٢٠١٧). تعني العضوية في نادي الأثرياء هذا الذي لا توجد سجلات علنية بخصوص الانضمام له (لأسباب تتعلق بالحفاظ على الخصوصية الشخصية) شيئا مهماً في هذا السياق السياسي المتعلق بترمب الرئيس، فالكثير من الصفقات السياسية، وحتى التفاوض مع زعماء وممثلي دول مهمة، كالصين والأرجنتين وإيطاليا وكندا، جرت وتجري في هذا النادي الذي يفضله ترمب كثيرا.

ما الذي يعنيه هذا عراقيا؟ وصولا سهلا ومريحا لسافايا لترمب خارج الأطر الرسمية، إذا تأكدت عضويته في هذا النادي وتطويره رؤية سياسية متعددة الجوانب للإصلاح في العراق ليقنع الرئيس بها وبكيفية تطبيقها (على الأغلب، سافايا ليس عضوا في النادي وإنما دُعي هناك كضيف، فعضوية هذا النادي تلائم كبار الأثرياء، وليس رجال أعمال حديثي الغنى بثروات محدودة في طور الزيادة، كما هو حال سافايا).

> **يتصاعد دور المبعوثين الرئاسيين الذين يتواصلون مع الرئيس مباشرة**

حدود الممكن العراقية

لكن في ظل المعطيات المتوفرة، بضمنها انشغال الإدارة المحدود بالعراق وقدرات سافايا الشخصية واهتماماته التجارية، يبدو أن الخيار الذي تمضي فيه الأشياء سيكون استمرارا مُحَسنا للسياسة الامريكية الحالية: خليط من الضغوط لتفكيك الميليشيات والحث على المزيد من الصفقات التجارية بين العراق والشركات الامريكية. وبما أن النفط، والكهرباء على نحو أقل بكثير، يكادان يكونان المجالين الوحيدين المتيسيرين لعمل الشركات الامريكية في البلد، فعلى الأكثر ستُبرم بعض الصفقات بهذا الاتجاه، في ظل الاقتصاد الريعي المُهيمن عليه من جانب الدولة وانتشار البيروقراطية المرهقة والفساد الإداري وضعف القطاع الخاص، وهي مجموعة العوامل التي تعيق دخولا اقتصاديا امريكيا واسعا ومؤثرا في الاقتصاد العراقي.

بموازاة هذا النشاط الاقتصادي المحدود، ستتصاعد الضغوط الامريكية لتفكيك الفصائل المسلحة وهو الملف الذي يتطلب حضور سافايا القوي فيه كناقل للرسائل والتحذيرات وصانع للاقتراحات والتسويات. لكن اختبار الرجل الأول والأكثر جدية سيكون قريبا جدا، قبل أن يُتاح له الوقت الكافي للتدرب جيدا على مهمته الجديدة كمبعوث رئاسي: قدرته على الوقوف ضد سعي إيران المتوقع لصياغة معادلة سياسية تخدم مصالحها في العراق على أساس نتائج الانتخابات البرلمانية التي ستجري خلال أقل من أسبوعين، في ١١ نوفمبر/تشرين الثاني، والحكومة التي ستتمخض عنها. هل يستطيع سافايا أن يمنع هذا التدخل الإيراني المعتاد، والمتوقع من جانب «الإطار التنسيقي» الحاكم، في تشكيل الحكومة المقبلة؟ نتيجة هذا الاختبار سنقول الكثير عن طبيعة الدور الذي سيلعبه سافايا في العراق، نجاحا أو فشلا.

تونجر بكيرهان:

في الذكرى الثانية بعد المائة للجمهورية: كيف سنعيش معا؟

موقع T24/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تُعدّ الجمهورية إحدى الإجابات التاريخية العالمية على سؤال «كيف سنعيش معا؟». بعد مرور ١٠٢ عام على إعلانها، ما زلنا نطرح السؤال نفسه: «كيف سنعيش معا؟».

لا يمكننا استيعاب حاضرنا دون فهم سبب حاجتنا للجمهورية، تكمن إجابات العديد من الأسئلة في هذا السؤال. اتخذ التحديث «الخجول» للإمبراطورية العثمانية منعطفا «جذريا» نوعا ما مع الجمهورية. ومع ذلك، ورغم اختلاف أشكال التحديث، استمر التوتر العميق بين الجمهورية والديمقراطية. أُدخل نظام التعددية الحزبية عام ١٩٤٦، لكن الديمقراطية الحقيقية لم تتحقق.

> **لا يمكننا استيعاب حاضرنا دون فهم سبب حاجتنا للجمهورية**

شكّلت جهود التحديث مسيرة الجمهورية في هذه الأراضي، وبعد ١٠٢ عام، نرى هذا بوضوح أكبر: لا يمكننا تجاهل واقع هذه الأراضي وديناميكياتها لقد مررنا بتجارب كثيرة آلمتنا وأوجعتنا و علينا إصلاح العلاقات التاريخية والقانون والنظام فيها.

من منظور تاريخي واجتماعي، تُعتبر تركيا شرقا وغربا، تقليدية وحديثة في آن واحد وهذا تحديدا ما يجعلها فريدة. ربما حان الوقت لتجاوز هذه التوترات دون تفاقمها، ولإقامة حوار.

أتحدث هنا عن قراءة يونس أمره وغوته معا، وأحمدي خاني وناظم حكمت معا، وعن ربط عوالم مختلفة واحتضانها.

ولتحقيق ذلك تحديدا، يجب علينا مواجهة مفاهيمنا الخاطئة عن الجمهورية، فقد استمر تأثير العقلية التي تُعلي من شأن الدولة على حساب المجتمع والمواطنين، بدءا من الدولة العثمانية وحتى تأسيس الجمهورية.

ومع ذلك، يجب علينا إقامة صلة مباشرة ومبدئية بالجمهورية والسيادة الشعبية.

في الواقع، يُنظر إلى الجمهورية على أنها أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكم القائم على سيادة الشعب؛ بـل يُنظر إليها على أنها ظـاهـرة تُـرمـز إلى وجـه الدولة وسلامتها واستمراريتها.

من ناحية أخـرى، تُعرّف الديمقراطية بأنها شكلٌ من أشكال مشاركة الشعب في هذه الظاهرة.

وقد شهدنا ما يلي:

كلما شعرت الدولة بتهديد لبقائها وأيديولوجيتها التأسيسية، نظرت إلى الديمقراطية لا كقيمة أساسية، بل كـ«إجراء احترازي» قابل للتعليق حسب الظروف. كان هذا خطأ، وتجلّى جليا في القضية الكردية.

لا يزال هذا التوتر المحيط بالديمقراطية قائما. نعتقد أنه يجب علينا حل التوتر بين الجمهورية، نظام الحقوق، والديمقراطية، أسلوب الحياة.

بمعنى آخـر: إذا استوعبنا الديمقراطية كحق والجمهورية كمسؤولية، يُمكننا تجاوز الأخطاء التي أنتجت أزمات عميقة على مدى ١٠٢ عام.

إعادة النظر في الجمهورية

لا يمكن أن تكون هناك جمهورية بلا مجتمع، ولا ديمقراطية بلا جمهور.فالجمهورية مفهوم وشكل من أشكال السيادة، لكن السمة المميزة التي تميزها عن سائر أشكال السيادة الأخرى هي الديمقراطية.

عندما ننظر إلى التاريخ من زاوية الرابع من آذار عام ١٩٢٥، نرى أن مادة بناء هذه الجمهورية لم يكن ينبغي أن تُخلط بـقانون الحفاظ على النظام (تكرير سكون)، بل بـالديمقراطية.

عندما ننظر إلى تاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٦١، نجد أن هذه الجمهورية كانت بحاجة إلى احترام الديمقراطية، لا إلى

إعـدام رئيس الـوزراء الشرعي ورفاقه.

عـنـدمـا ننظر إلـى تاريخ ٢٤ يناير ١٩٨٠، نجد أن هذه الجمهورية كانت بحاجة إلى تعزيز الاقتصاد الديمقراطي، لا إلى اتخاذ قرارات تُعرّض البلاد للاستغلال.

عندما ننظر إلى تاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢، نجد أن هذه الجمهورية كانت بحاجة إلى معايير ديمقراطية تضمن الحريات، لا إلى حظر الحجاب في المؤسسات التعليمية.

بالعودة إلى تاريخ الأول من مايو/أيار ٢٠٠٧، لم تكن هذه الجمهورية بحاجة إلى المرسوم ٣٦٧ الذي شكّل ضربة للديمقراطية، بل إلى قرارات تفتح قنوات السياسة الديمقراطية على النحو الأكثر فعالية.

بالعودة إلى تاريخ العشرين من يوليو/تموز ٢٠١٦، لم تكن هذه الجمهورية بحاجة إلى نظام حالة طوارئ، بل إلى صوت جماعي يدعو إلى ديمقراطية أوسع.

باختصار، كانت المشكلة الأساسية لهذه الجمهورية هي: بمساواتها بين الشعب والدولة، لم تسمح بوجود جماعي منفصل عن الدولة وعن مجال المواطنين الأحرار والمتساوين. لم تعترف بالمواطن كفاعل سياسي فاعل، ووضعت باستمرار العراقيل في طريق إرادته. اليوم، حان الوقت لإعادة هذه الجمهورية إلى المجتمع وتسليمها لمواطنيها.

القضية الكردية: اختبار الجمهورية للديمقراطية

في تاريخ الجمهورية الممتدّ على مدى ١٠٢ عام، تُعدّ القضية الكردية في جوهرها مسألة حقوق ومشاركة سياسية على جميع المستويات.

> **علينا مواجهة مفاهيمنا الخاطئة عن الجمهورية**

إنـهـا النتيجة الأكـثـر إيـلامـا للتوتر بـيـن الـجـمـهـوريـة والديمقراطية.

اليوم، نحن جميعا عـلـى أعـتـاب حقبة جديدة. تُمثّل عملية الـسـلام والمجتمع الديمقراطي فرصة تاريخية.

في هذه المرحلة، تحتاج شرائح المجتمع المختلفة إلى السلام لأسباب مُختلفة، وترى الديمقراطية أمرا جوهريا.

بعضها لبقاء الدولة، وبعضها لتحقيق التوازن الإقليمي، وبعضها الآخر للوضع العالمي... ولعلّ هذا هو الفرق الجوهري بين المعارضة الاجتماعية والحكومة.

هناك تقاطعٌ ظرفي، واجبنا هو دعم هذه العملية وقيادة الشعب نحو تحويل الجمهورية إلى أسلوب حياة ديمقراطي من خلال الاستحواذ عليه.

إذا استطعنا تحقيق ذلك، فستتوقف الجمهورية والديمقراطية عن كونهما أدوات يُمكن للدولة تعليقها عند الضرورة، بل ستصبحان أسلوب حياة اجتماعيا. إن الجمهورية الديمقراطية، حيث تُعترف بالشرائح المختلفة ويُرفض النظام المركزي الجامد والتعسفي، هي أقوى ضمان لبقاء الدولة.

ومع ذلك، يتجاوز هذا الضمان مجرد الاعتراف القانوني، ويصبح ملموسا عندما تُظهر هذه الشرائح المختلفة رغبتها في العيش معا.

إن التكامل الديمقراطي، وهو المقابل الاجتماعي لهذه الإرادة المشتركة والمشاركة الشجاعة في حياة بعضنا البعض، هو السبيل الدائم والحقيقي للجمهورية للدفاع عن نفسها..

دمقرطة الذاكرة التاريخية

إن استيلاء الشعب على الجمهورية والديمقراطية بعد ١٠٢ عام هو أيضا الحل للقضية الكردية.

يجب أن ننظر إلى العلاقات التاريخية بين الشعبين الكردي والتركي في هذا السياق: ليس كمبرر للامتيازات، بل كجزء من ذاكرة مشتركة تُمكّن من دمقرطة الجمهورية. في برقية أُرسلت إلى أحمد عزت باشا، وقرة فاصف، وخالدة أديب في ٢١ يونيو/حزيران ١٩١٩، كتب مصطفى كمال: «لضمان التطور الحر للكورد، يجب دعمهم، بما في ذلك تطبيق القانون العنصري عليهم، ووضعهم كأمة تحظى بالأفضلية الاجتماعية...».

وفي برقية أُرسلت إلى جميل باشازاده قاسم بك في ١٦ يونيو/حزيران ١٩١٩، رفض الاعتراف بالكورد والأتراك كإخوة وأخوات حقيقيين، ثم صرّح: «... أؤيد منح إخوتي وأخواتي الكورد جميع الحقوق والامتيازات التي يحتاجونها لضمان حريتهم وسبل ازدهارهم وتقدمهم».

في بروتوكول أماسيا، المبرم في ٢٠-٢٢ أكتوبر/تشرين الأول ١٩١٩، عُرّف الوطن بأنه «الأرض التي يسكنها الأتراك والكورد».

اليوم، في القرن الحادي والعشرين، يجب أن ننظر إلى هذا التعريف ليس فقط باعتباره سيادة شعبين، بل كفرصة لمفهوم المواطنة المتساوية التي تشمل جميع الشعوب والمعتقدات. الهدف هو تعزيز المساواة والعدالة لجميع الشعوب، وليس فقط للمتميزين.

> **تجاوز الأخطاء باستيعاب الديمقراطية كحق والجمهورية كمسؤولية**

إن ديمقراطية الجمهورية تعني أيضا ديمقراطية علاقتنا بالتاريخ فاللغة الرسمية والعلم والوطن المشترك ليست تعبيرات عن امتياز في مجتمع ديمقراطي، بل هي النتيجة الطبيعية لحياة مشتركة مستمدة من التاريخ.

واليوم، يكافح الكورد والأتراك والعرب والشركس والأرمن واللاز والعلويون والسنة والآشوريون، وجميع شعوب هذه المنطقة ومعتقداتها، ليس فقط من أجل إرساء قانون متساو، بل أيضا من أجل الحفاظ على ذاكرتهم التاريخية المشتركة. إن امتلاك ذاكرة تاريخية مشتركة تعزز التعايش هو فرصة عظيمة لنا جميعا. منذ الأول من أكتوبر: لغة السلام الجديدة

تُمثل العملية التي انطلقت في الأول من أكتوبر ٢٠٢٤ نقطة تحول تاريخية في مسيرة التجديد الديمقراطي للعلاقات التركية الكردية. هذه العملية ليست مجرد حل لمشكلة، بل هي فرصة لبناء جمهورية ديمقراطية.

لقد أودت عقود من الصراع بحياة الآلاف من أبناء شعبنا. الآن هو الوقت المناسب لإنهاء هذه المعاناة وإرساء السلام والديمقراطية معا. يمكننا تحقيق ذلك من خلال «التفاوض الديمقراطي».

في هذا السياق، يُعد هذا المفهوم أساسيا لأنه يُذكرنا بالعلاقة الضرورية بين الفكر والتعبير.

لقد علمتنا ذلك تجربة القرن الماضي والدروس المريرة لخمسين عاما من الصراع. السلام ليس مجرد إسكات السلاح؛ بل هو ترسيخ للمواطنة المتساوية والمشاركة الديمقراطية وحرية التعبير.

هـذا واضـح: وُلـدت الجمهورية كمشروع تحرير وتأسيس في آن واحد. خلال هذه الفترة، تحول الكورد، رغم كونهم شريكا أساسيا في عملية التحرير، إلى محور مرحلة التأسيس. بمعنى آخر، انحلّت روح التحالف التعددية، الضرورية للانطلاقة الأولى، محلّها نموذجٌ متجانسٌ ومركزيٌّ عند تأسيس الدولة والأمة.

وفي هذا الصدد، ليس البحث عن السلام اليوم سوى جهد لإعادة فهم قصة «التأسيس» هذه وتذكرها، بعد ١٠٢ عام، بروح «التحرير» التعددية.

في كتابه «المعرفة المدنية»، الصادر عام ١٩٣٠ مع تأليف «آفت إينان»، صرّح مصطفى كمال قائلا: «إنّ شكل الحكم الذي تُطبّق فيه الديمقراطية تطبيقا كاملا وعلنيا هو الجمهورية. وإنّ شكل الحكم الذي يُوفّر التطبيق الأكثر عصرية وعقلانية لمبدأ الديمقراطية هو الجمهورية».

وأضاف في الكتاب نفسه التأكيد التالي: «أول الحقوق هو حق الحياة. وجميع الحقوق الأخـرى والواجبات المقابلة لها مبنية على حق الحياة».

لذا، لا لبس في هذا التشبيه: «السلام في العام الثاني بعد المائة من الجمهورية شرطٌ للحق في الحياة».

باختصار، مع انتهاء العام الثاني بعد المائة من الجمهورية، ينبغي أن يكون أملنا وهدفنا الأعظم للقرن الثاني هو التوفيق بين الديمقراطية والجمهورية. نعتقد أن الشعوب اليوم لا تزال تملك القدرة على كتابة عهد حياة مشتركة.

سري ثريا والهلاي!

قبل أن أختتم كلماتي، أود أن أستذكر العزيز سرّي سريّا أونـدر من خلال إحـدى حكاياته. فقد روى قصة زفافٍ عبّر من خلالها ببلاغة عن نوع الجمهورية التي نريدها.

كـان يتحدث عن الأعـراس الـتـي كانت تُقام في قاعة التعليم الشعبي الوحيدة في أديامان، حيث تلتقي رقصة «الهورون» التي جلبتها عائلة من البحر الأسود، مع رقصة»الهَلاي «المحلية لأهالي المنطقة.

> **عليـنا أن نـتعامل مع الجمهورية كما نـتعامل مع رقصة الهلاي**

قال:»بعد مدة، كان الجميع يحاول أن ينسّق خطواته مع رقصةٍ لم يؤدّها في حياته من قبل. ربما لم تكن النتيجة لوحة فنية فريدة من نوعها، لكنها كانت مفعمة بالبهجة. لأن كل ذلك كان يتم بشكلٍ جماعي.

أما المقاربات الهندسية فتبحث عن كوريغرافيا مثالية، تُفرض من الأعلى. وعلى الورق يبدو كل شيء منطقيا، لكن حين يصطدم الأمر بالكائن الحي الذي نسميه الإنسان والمجتمع، تكون النتائج غالبا غير منطقية.»

نعم، كما قال العزيز سرّي سريّا، علينا أن نتعامل مع الجمهورية كما نتعامل مع رقصة الهَلاي — أن يضيف كل فردٍ خطوته وصوته ولونه، وأن نتماشى مع بعضنا بعضا دون إقصاء أحد، صفّا واحدا وكتفا إلى كتف.

هكذا فقط يمكن أن تكون الجمهورية جمهورية ديمقراطية حقيقية.

* * «الهَلاي» (Halay) هي رقصة فولكلورية جماعية منتشرة في معظم مناطق الأناضول وكردستان، وتُعد رمزًا للتلاحم والتضامن الاجتماعي.

* الرئيس المشارك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب

لجنة حل القضية الكردية تقترب من إعداد تقريرها النهائي

تقترب لجنة "التضامن الوطني والأخـوة والديمقراطية" في البرلمان التركي، من إعداد تقريرها النهائي بعد سلسلة اجتماعات عقدا أخرها أمس، بحضور وزيـري الخارجية والعدل، مؤكدة أنها أنجزت تقدّما مهما في إعداد التقرير، تمهيدا لتعديلات قانونية ضمن مسار "نداء السلام والمجتمع الديمقراطي".

عقدت لجنة "التضامن الوطني والأخـوة والديمقراطية" التي تشكّلت في البرلمان التركي بعد نداء القائد عبد الله أوجلان لحل القضية الكردية وتحقيق الديمقراطية، اجتماعها السادس عشر أمس في أنقرة، حيث استمعت إلى وزير الخارجية هاكان فيدان ووزير العدل يلماز تونج.

وخلال الاجتماع، أكد رئيس البرلمان ورئيس اللجنة نعمان كورتولموش، أنّ اللجنة أنجزت تقدّما مهما في إعداد تقريرها النهائي، ووصف عملها بـ "التاريخي".

ولفت إلى أنّ اللجنة تمكّنت من توحيد وجهات نظر مختلف الأحزاب حول قضايا جوهرية تتعلق بالديمقراطية ومستقبل البلاد.

وفي إشارة إلى بيان ٢٦ تشرين الأول المتعلق بدعوة القائد عبد الله أوجلان وقرار حلّ حزب العمال

الكردستاني، قال كورتولموش إنّ اللجنة أعدّت إطارا لتعديلات قانونية ستُرفع إلى البرلمان قريبا، وأكد أنّ الخطوات المتخذة حتى الآن "كبيرة ومؤثرة".

من جهته، قال وزير العدل يلماز تونج عقب الاجتماع، إنّ: "هذه اللجنة بالغة الأهمية، وأعمالها ذات قيمة كبيرة".وأوضح أن القضايا التي تتطلب ترتيبات قانونية هي من صلاحيات البرلمان، قائلا: "ستكون رؤية البرلمان هي الحاسمة، وبناء على القرارات التي ستتخذها اللجنة، سيتم تحديد خريطة الطريق والرؤية المشتركة التي ستُعرض باسم الشعب، ونحن بدورنا سنواصل أعمالنا في هذا الإطار، لضمان إنجاح العملية وتحقيق التقدّم المطلوب".

وقال تونج: "نمرّ بمرحلة تاريخية، وهدفنا أن تتخلّص بلادنا نهائيا من المعاناة والخسائر التي سبّبتها السياسات السابقة على المستويين الاقتصادي والإنساني. سنواصل في وزارة العدل، أعمالنا التي تهدف إلى تسهيل سير العملية وتجاوز العقبات الناجمة عن الممارسات السابقة ودعم مسار السلام وتعزيز أسس الديمقراطية من خلال التعاون بين مؤسسات الدولة والبرلمان".

والجدير بالذكر أنه عُقد يوم الخميس في القصر الرئاسي بمنطقة بش تبه، اجتماعٌ بين وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب برئاسة بروين بولدان ومدحت سنجار، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بمشاركة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية أفكان آلا، ورئيس جهاز الاستخبارات القومي التركي إبراهيم كالن، واستمر اللقاء نحو ساعة.

ووفقا لبيان صدر عقب الاجتماع، فقد تمّ إجراء تقييمات مفصّلة للمرحلة الحالية من عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، ومناقشة الخطوات المستقبلية اللازمة لتحقيق التقدّم في العملية، وأكد البيان أن الجانبين توصّلا إلى توافق حول الرؤية المشتركة والخطوات العملية للمرحلة المقبلة.

توافق حول الرؤية المشتركة والخطوات العملية للمرحلة المقبلة

لم يعد الآن وقت الكلام بل وقت الافعال

تحدث عضو المجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) مصطفى قره سو في برنامج خاص على القناة التلفزيونية «Medya Haber »، ضمن إطار مسار السلام والمجتمع الديمقراطي، حيث قيّم انسحاب قوات الكريلا من شمال كردستان، والخطوات الأحادية الجانب التي اتُّخذت، ودور القائد اوجلان في هذه العملية، ومسؤوليات الدولة التركية، والحاجة إلى أسس ديمقراطية وقانونية، ونضال المجتمع المنظم، كما أشار إلى أهمية الفيلم الوثائقي «انبعاث الكرد » الذي أنهى جزئه الثامن والعشرين.وفيما يلي أبرز تقييمات قره سو:

انسحب قسم من قواتنا الكريلا من شمال كردستان، حتى الآن اتخذنا العديد من الخطوات وفقا لتوجيهات القائد آبو، في الحقيقة، هذه الخطوات أظهرت إرادتنا في إنجاح مسار السلام والمجتمع الديمقراطي. في هذا الجانب، كانت العملية إظهارا لتصميمنا ورؤانا، لقد قمنا بحلّ حزب العمال الكردستاني (PKK) وأنهينا الكفاح المسلح، بهذه الطريقة عبّرنا مجددا عن إرادتنا بوضوح، كانت قواتنا الكريلا موجودة في جميع الإيالات بشمال كردستان، لكن في بعض المناطق كان هناك خطر من الاشتباك، لذلك، رأينا سحب قوات الكريلا من تلك المناطق أمرا صائبا، لأننا نعلم أن في مثل هذه العملية هناك دائما من يعارضها ويعارض السلام، وتُشنّ ضدنا حملات تشويه إعلامية مختلفة، وقد يحاول البعض عبر الاستفزازات إفشال هذه العملية.

بهذه الطريقة سيكون لدى أعداء العملية حجج

> باتخاذ خطوات من جانب واحد نمنح الدولة فرصة لاتخاذ خطوات مقابلة

قوية، وكان ستظهر مثل هذه الحالة، لذلك رأينا أنه من المناسب سحب قوات الكريلا من المناطق الحساسة والتي يحتمل فيها وقوع اشتباكات، بالفعل، سحبنا قواتنا من العديد من الإيالات والمناطق الحرجة، وهذا يدل على مدى قربنا من العملية ومدى حساسيتنا تجاهها، ومن أجل أن تسير العملية بشكل صحي، نقوم بكل ما يقع على عاتقنا، هذا أمر مهم جدا.

لقد مضى عام كامل على هذه العملية. وإذا استمر الحديث عنها حتى الآن، فذلك بفضل القائد آبو الذي يتابعها بمسؤولية كبيرة، ونحن كحركة نتحرك ضمن إطار توجيهات القائد آبو، يمكننا القول إنه لو كانت هذه العملية في بلد آخر وكانت الدولة والسلطة ضمن هذا التقارب، لما تصرفت أية قوة مثلما تصرفنا نحن بهذا القدر من المسؤولية، كان من الممكن أن تظهر حالة بحيث تنتهي العملية في فترة قصيرة، لكن فعلا بسبب تقارب الدولة والسلطة لم تُبنَ بعد ثقة كافية في المجتمع، ولم تُبذل جهود جدّية تجعل الشعب الكردي يدعم العملية بكامل قواه، من هذا الجانب، هناك تردّد ومخاوف، ولكننا كحركة ثورية وسياسية لا يمكن أن نتحرك وفق هذه المخاوف، بالنسبة لنا، هذه المخاوف لا تُثنينا عن المضي في الطريق الصحيح حتى النهاية، هذا هو الفرق، نحن نتخذ التدابير ونقترب بحذر.

إنّ قرار حزب العمال الكردستاني (PKK) في حلّ نفسه وإنهاء الكفاح المسلح، تمّ على أساس أن القائد آبو هو من سيقود ويوجّه هذه العملية، لأن الكريلا ورفاقنا كانوا يقولون بأن القائد آبو هو القوة التي ستقود العملية إلى النجاح، فقد اتخذوا هذه القرارات وجميع رفاقنا أيّدوا هذه القرارات، في هذا الصدد نقول دائما، حسنا، لقد أعلنّا حلّ حزب العمال الكردستاني وانهينا الكفاح المسلح، ولكن كيف سيتحقق ذلك عمليا...؟ لقد أصدرنا قرارا، ولكن يجب أن تُنفَّذ الشروط التي تتطلبها تلك القرارات.

لقد تم اتخاذ خطوات مهمة: تم حلّ حزب العمال الكردستاني، وانتهى الكفاح المسلح، الآلاف، وعشرات الآلاف من الأشخاص السياسيين اضطروا لمغادرة تركيا، وعشرات الآلاف من المعتقلين ما زالوا في السجون، فكيف يمكن معالجة هذا الوضع...؟ هناك حاجة لتهيئة أرضية من أجل السياسة الديمقراطية.

لنقل إذا ذهبنا إلى هناك، إننا سوف نمارس السياسية الديمقراطية، وسنقول «إننا نريد تركيا على هذا النحو، نريد الحرية للشعب الكردي، ويجب تنفيذ هذه الأمور» سوف نناضل من أجل ذلك، حسنا، ما الذي سيحدث...؟ سيقولون على الفور «هذا يعتبر انفصال» وهكذا، وما إلى ذلك، يمكن لأي أحد أن يُزجّ في السجن، لأن هناك قانون «مكافحة الإرهـاب» ماذا يقول...؟ حتى لو لم يكن الشخص عضوا في تنظيم ما، يمكن إدراجه ضمنه لمجرد كونه كرديا، ولذلك يجب إصدار قوانين تضمن الحرية الحقيقية.

هناك حاجة لتهيئة أرضية من أجل السياسة الديمقراطية

نحن نتحدث الآن عن عملية، لماذا هذه العملية موجودة...؟ هناك مشكلة قائمة بين الكرد والدولة التركية، وهي مشكلة مستمرة منذ مئة عام، فليقولوا ما يشاؤون، هذه المشكلة قائمة، هناك مجزرة ديرسم، مقاومة الشيخ سعيد، اعدامات، أحداث آغري، وغيرها من الانتفاضات الكردية، والاحتجاجات، ولدينا نضال مستمر منذ خمسين عاما.

هناك مقولة تقول: «لا تنظر إلى كلام الشخص، بل انظر إلى أفعاله»، وخاصة من بيده القدرة على اتخاذ الخطوات العملية والعمل الملموس...؟ طبعا السلطة، من الـذي سيحلّ هذه المشكلة...؟ هل نحن من سنحلّها...؟ نعم، نحن نناضل ونريد لها أن تُحلّ، ونفرض ذلك، ولكن الجهة التي خلقت هذه المشكلة هي الدولة التركية، السلطة، ولذلك، في هذه المرحلة، على أصحاب السلطة أن يتجاوزوا مرحلة القول إلى مرحلة الفعل من أجل الوصول إلى الحل.

لقددعا القائد إلى حل حزب العمال الكردستاني وإنهاء الكفاح المسلح. نعم، تم كل هذا. هل هذا كل ما تم فعله؟ ألم يقل القائد آبو في اليوم الأول: «سأُحوّل هذه العملية إلى أساس قانوني وسياسي؟» ألم يكن هذا ردا على دعوة دولت بهجلي؟ إذا فما هو مضمون دعوة القائد آبو للسلام والمجتمع الديمقراطي؟ لم يُنصت دولت بهجلي، ولا السلطات، ولا أي أحد آخر لكلامه.

لقدوجدنا أن إنشاء هذه اللجنة أمرٌ بالغ الأهمية. فقد قال القائد عام ٢٠١٢: «فلتُشكَّل لجنة في البرلمان، اتصلوا بي، وسأتحدث». فكرة هذه اللجنة هي من ابتكار القائد آبو. إنها مؤسسةٌ يقترحها القائد آبو. ما يقترحه القائد آبو هو إنشاء مثل هذه اللجنة، لكنها لم تلتقي به، أو تناقشه، أو تتصل به وتتجاهله. هذا ليس النهج الصحيح.

هناك عقدة متجذرة نتيجة الحرب الخاصة التي فرضتها الدولة التركية، ما أدى إلى خلق قيود وصراعات مستمرة في المجتمع والسياسة. هذه العقدة تتجسد في التساؤلات مثل: «كيف سندعو عبد الله أوجلان للبرلمان؟» أو «كيف سنتعامل معه؟». الشوفينية والقيود والسلاسل الناتجة عن نصف قرن من الصراع أثّرت على السياسة في تركيا، بحيث لم تعد هناك سياسة حرة قادرة على التفكير أو الإبداع خارج هذا القالب المستعبد بالعقدة والشوفينية.

الآن تم تشكيل اللجنة، وتعقد الاجتماعات بالطبع دون اعتراض منّا، فوجودها ضـروري للاستماع إلى المجتمع إذا كانت القضية اجتماعية. لكن هناك جوهر أكبر للمشكلة. تُشكل اللجنة وتُجرى المناقشات، فالسؤال: ما مصدر هذه المناقشات؟ لماذا أُنشئت اللجنة؟ ولماذا تُدلى كل هذه التصريحات؟ الجواب واضح: المشكلة هي الكردية. لذلك، يجب على اللجنة إعلان أن القضية كردية وأن حلّها يتحقق عبر الأخوّة والتفاهم. لكن ما حدث كان مخالفا لهذا: حاولت أمّ أن

> لقد أنهينا حربنا، فهل أنتم مستعدون لإنهاء حربكم؟

تتحدث باللغة الكردية أمام اللجنة، فتم إسكاتها! هذا بمثابة عار على تركيا، فكيف يمكن أن يحدث شيء كهذا؟

تحليل الخطاب والدلالات السياسية

١. الخطاب يُعيد تأكيد مركزية أوجلان في أي عملية سياسية قادمة، ويحوّله من «رمز أسير» إلى «فاعل تفاوضي» لا يمكن تجاوزه.

٢. إعلان حلّ حزب العمال الكردستاني وإنهاء الكفاح المسلح – إن تأكّد عمليا – يشكّل أكبر تحول في تاريخ الحركة منذ تأسيسها عام ١٩٧٨.

٣. الخطاب يحمل رسالة مزدوجة:

* طمأنة للرأي العام التركي والدولي بأن الحركة تتجه نحو «التحول المدني».

* ضغط على أنقرة لإثبات مصداقيتها وإطلاق أوجلان كشرط لاستمرار المسار السلمي.

٤. الإحـالـة المستمرة إلـى «قوانين الحرية» و«الاندماج الديمقراطي» توحي بمحاولة صياغة إطار دستوري جديد للعلاقة بين الكرد والدولة.

٥. استخدام شعار «الآن ليس وقت الكلام، بل وقت الفعل» يعبّر عن نقلة خطابية من الدفاع إلى المبادرة السياسية، ويريد إظهار أن المبادرة باتت في يد الحركة الكردية لا الدولة.

٦. في العمق، يبدو التصريح تحدّيا سياسيا محسوبا أكثر من كونه عرض سلام تقليدي، إذ يضع السلطة التركية أمام خيارين:

إما تنفيذ الإصلاحات الديمقراطية، أو تحمّل مسؤولية انهيار المسار بأكمله.

الخلاصة والتقييم العام

يمكن تلخيص الرسائل الجوهرية لتصريح مصطفى قره سو في النقاط التالية:

١. العمل لا القول هو معيار صدق نوايا الدولة التركية.

٢. حـلّ حـزب العمال الكردستاني** خطوة استراتيجية تاريخية، لكنها **مشروطة بتحرير القائد أوجلان** ليقود التحول السياسي.

٣. القضية الكردية ليست أمنية بل ديمقراطية، ولا يمكن حلّها من دون إعادة تعريف المواطنة في تركيا.

٤. **استمرار تجاهل أوجلان سيُقابَل بتجميد العملية وعودة الشكوك بين الطرفين.

٥. القوى الديمقراطية التركية والكردية مطالبة بالتحرك الشعبي المنظّم لإسناد مسار الحل، لا الاكتفاء بالتصريحات الإعلامية.

يُعيد تصريح قره سو صياغة معادلة العلاقة بين الدولة والحركة الكردية على نحو جديد: "لقد أنهينا حربنا، فهل أنتم مستعدون لإنهاء حربكم؟"

إنها رسالة تضع الحكومة التركية أمام اختبار سياسي وأخلاقي في آن واحد، بين خيار بناء شراكة ديمقراطية جديدة تُنهي قرنا من الصراع، أو استمرار الدوران في دوامة الحرب والعزلة والإنكار.

الصحراء الغربية بين قرار مجلس الامن وحق تقرير المصير

***تقرير خاص المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

اعتمد مجلس الأمن الدولي، مساء الجمعة ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥، قرارا يدعم مبادرة الحكم الذاتي على الأقاليم الصحراوية للمملكة تحت السيادة المغربية، بعد نصف قرن من الصراع المفتعل.

وجاء هذا القرار بعد تأييد ١١ صوتا وامتناع ٣ دول، دون اعتراض من أي دولة دائمة العضوية، فيما لم تشارك الجزائر في عملية التصويت.وهذا نص القرار في صيغته النهائية كما اعتمده مجلس الأمن يوم الجمعة تحت رقم ٢٧٩٧ (٢-٢٥):

قرار

١- إذ يستذكر ويؤكد جميع قراراته السابقة بشأن الصحراء الغربية؛

٢- إذ يعرب عن دعمه الكامل للأمين العام ومبعوثه الشخصي، ستيفان دي ميستورا، في جهودهما الرامية إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن ودفع العملية السياسية إلى الأمام، بما في ذلك من خلال مواصلة المشاورات بين المبعوث الشخصي والمغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا للبناء على التقدم المحرز؛

٣- إذ يؤكد مجددا التزامه بمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، قائم على التوافق، ويتماشى مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبدأ تقرير المصير، وإذ يلاحظ دور الطرفين ومسؤولياتهما في هذا الصدد؛ وإذ يؤكد على ضرورة التوصل إلى حل لهذا النزاع على وجه السرعة؛ وإذ يدرك الزخم والإلحاح، ويقر أيضا بالدور الهام لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في دعم المبعوث الشخصي للتوصل إلى حل سياسي مقبول للطرفين؛

٤- وإذ يحيط علما في هذا السياق بالدعم الذي أعربت عنه العديد من الدول الأعضاء لمقترح الحكم الذاتي المغربي، المقدم في ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ إلى الأمين العام، كأساس لحل عادل ودائم ومقبول للطرفين للنزاع؛ وإذ يؤكد أن الحكم الذاتي الحقيقي تحت السيادة المغربية يمكن أن يشكل الحل الأكثر جدوى؛ وإذ يرحب كذلك بالتزام أعضاء المجلس بتسهيل التقدم؛

٥- وإذ يرحب بمبادرة المبعوث الشخصي لعقد اجتماع بين الطرفين للبناء على الزخم واغتنام هذه الفرصة غير المسبوقة لتحقيق سلام دائم؛ وإذ يحث على تقديم الدعم الكامل والمشاركة بحسن نية في المفاوضات؛ وإذ يعرب عن تقديره للولايات المتحدة لاستعدادها لاستضافة المفاوضات تعزيزا لمهمة المبعوث الشخصي في التوصل إلى حل للصحراء الغربية والمنطقة؛

٦- وإذ يؤكد على أهمية احترام وقف إطلاق النار وتجنب أي عمل من شأنه أن يعرض العملية السياسية للخطر؛

٧ – إذ يلاحظ بقلق بالغ نقص التمويل المخصص للاجئين الصحراويين، ويشجع الجهات المانحة بشدة على تقديم أموال إضافية؛

وبعد الاطلاع على تقرير الأمين العام (S/٢٠٢٥/٦١٢) المؤرخ ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥

– يقرر تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) حتى ٣١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٦؛

– ويعرب عن دعمه الكامل للأمين العام ومبعوثه الشخصي في تيسير وإجراء مفاوضات، استنادا إلى مقترح الحكم الذاتي المغربي، بهدف التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول للطرفين للنزاع، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة، ويرحب بأي اقتراحات بناءة من الطرفين استجابة لمقترح الحكم الذاتي؛

– يدعو الطرفين إلى المشاركة في هذه المناقشات دون شروط مسبقة، على أساس مقترح الحكم الذاتي المغربي، بهدف التوصل إلى حل سياسي نهائي ومقبول للطرفين، يكفل تقرير مصير شعب الصحراء الغربية، ويقر بأن الحكم الذاتي الحقيقي يمكن أن يمثل النتيجة الأكثر جدوى، ويشجع الطرفين على تقديم أفكار لدعم حل نهائي مقبول للطرفين؛

– يدعو الدول الأعضاء إلى تقديم المساعدة والدعم المناسبين لهذه المفاوضات ولجهود المبعوث الشخصي؛

– يطلب من الأمين العام تقديم إحاطات إلى مجلس الأمن بانتظام، وفي أي وقت يراه مناسبا خلال فترة الولاية،

ويطلب كذلك من الأمين العام، في غضون ستة أشهر من تجديد هذه الولاية، تقديم مراجعة استراتيجية بشأن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) المستقبلية، مع مراعاة نتائج المفاوضات؛

– يقرر إبقاء المسألة قيد نظره.

مجلس الامن

٣١ اكتوبر ٢٠٢٥

خارطة التصويت

صوّت لصالح القرار ١١ عضوا من أصل ١٥، في حين امتنعت روسيا، والصين، وباكستان عن التصويت، بينما لم تشارك الجزائر في عملية التصويت.

القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية، نصّ كذلك على تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (المينورسو) لمدة عام واحد، إلى غاية ٣١ أكتوبر ٢٠٢٦.

وفيما يلي أبرز مواقف وتصريحات الدول:

قدّمت واشنطن مشروع القرار، واعتبرت عقب التصويت أن اعتماد النص "تاريخي"، مؤكدة أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "عازمة على إحلال السلام ودعم حل واقعي ومستدام" في الصحراء المغربية.

ودعت كل الأطراف إلى الانخراط في مفاوضات "على أساس مقترح المغرب للحكم الذاتي باعتباره الحل الدائم والعادل الوحيد للنزاع"

وقال مندوب الولايات المتحدة الأمريكية لدى مجلس الأمن، عقب التصويت على القرار المتعلق بالصحراء المغربية، إن "بلاده ترحب بهذا التصويت التاريخي الذي يغتنم هذه الفرصة الفريدة من نوعها ويستفيد من الزخم بتحقيق سلام طال انتظاره كثيرا في الصحراء الغربية.

وفي حديثه خلال جلسة التصويت بمجلس الأمن، ال، دعا المندوب جميع الأطراف إلى "استغلال الأسابيع المقبلة للجلوس إلى طاولة المفاوضات والتفاعل في إطار حوارات على أساس المقترح المغربي الواقعي للحكم الذاتي، باعتباره الأساس الوحيد للحل العادل والدائم لهذا النزاع"، مؤكدا أن "السلام الإقليمي يمكن أن يتحقق هذا العام، وأن بلاده ستبذل كل الجهود لدفع التقدم نحو هذه الغاية لتحقيق السلام والازدهار لشعب الصحراء الغربية".

وأضاف أن "الولايات المتحدة عقدت العزم، والرئيس ترمب عقد العزم في دعمه للسلام"، مشيرا إلى أن "بلاده ملتزمة التزاما عميقا بدعم حل مقبول للطرفين في الصحراء، وبتسوية هذه المسألة التي طال أمدها".

وأضاف المندوب الأمريكي، أن بلاده تهنئ المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ستافان دي ميستورا، على جهوده الدبلوماسية الحيوية، كما تعترف بدور الأمم المتحدة الأساسي لتحقيق زمن جديد من السلام والازدهار في المنطقة".

كما أشار أيضا إلى الدور الذي تلعبه بعثة المينورسو في دعم جهود المبعوث الخاص في الوصول إلى حل مرض للطرفين، موضحا أن واشنطن تؤيد تمديد ولاية البعثة إلى غاية أكتوبر ٢٠٢٦،

وإلى جانب ذلك، عبر المندوب عن امتنانه لتفاعل المجلس "البنّاء"، موردا: "أنا شخصيا أشكر كل الحاضرين هنا ممن ساهموا، وقد بذلنا جهدا مستداما ومخلصا لنأخذ في الحسبان مقترحات الجميع، وقد كانت كثيرة".

**بدورها جدّدت باريس "دعمها الراسخ" للموقف المغربي، مؤكدة أن "مستقبل الصحراء وحاضرها يتم في إطار السيادة المغربية"، وأن خطة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب سنة ٢٠٠٧ تمثّل "الأساس الوحيد للتوصل إلى حل

سياسي وعادل ودائم".

ورحبت فرنسا باعتماد القرار واعتبرته "نجاحا جماعيا" وفرصة لدفع العملية السياسية إلى الأمام.

وأشادت لندن بتسليط القرار الضوء على مبادرة الحكم الذاتي المغربية، ووصفتها بأنها "الأساس العملي والموثوق للحل".

وأضافت أن الوقت قد حان لتسوية هذا النزاع الطويل عبر حل تفاوضي مقبول من الطرفين، داعية جميع الأطراف إلى تقديم "مقترحات بنّاءة" والمضي قدما في العملية الأممية.

ومن بين الأعضاء الدائمين، امتنعت موسكو عن التصويت لاعتبارات تتعلق بـ"غياب التوازن في النص" بحسب بيانها، وانتقدت النهج الذي سلكته الولايات المتحدة في إعداد القرار، معتبرة أنه "يروّج لموقف وطني أمريكي".

ورغم تحفظها، أكدت روسيا أنها قررت "ألا تعرقل قرار المجلس تمديد ولاية المينورسو" لتتيح "فرصة جديدة لعملية السلام". وقالت: "في الوقت عينه نريد أن نطمئن إلى أن الأمريكيين لن يحققوا نتائج عكسية".

بدورها، دافعت بكين عن موقفها الرافض للنص في صيغته الحالية، موضحة أن القرار "لم يعكس بشكل موضوعي مقترحات ومشاغل جميع الأطراف".

وأعربت عن أملها في أن "تُيسّر الولايات المتحدة مشاورات أكثر توازنا"، مؤكدة دعمها لتجديد ولاية المينورسو، وتمسكها بضرورة "حل سياسي على أساس المشاورات يضمن ممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير المصير".

أما على مستوى الأعضاء غير الدائمين حتى عام ٢٠٢٦، فصوتت كل من الدانمارك وبنما واليونان والصومال لصالح القرار مقابل امتناع باكستاني.

الدانمارك أعربت عن دعمها للنص، مشيرة إلى أن خطة الحكم الذاتي "إسهام جدي في العملية الأممية وأساس جيد للتوصل إلى حل متفق عليه". وشددت على أن أي تسوية يجب أن تتم "وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما فيها حق تقرير المصير".

بنما وصفت القرار بأنه "متوازن وخطوة بنّاءة إلى الأمام"، وأشادت بجهود المغرب، معتبرة أن "خطة الحكم الذاتي لعام ٢٠٠٧ تشكل أساسا للتوصل إلى حل دائم ومقبول من الطرفين". وأضافت أن تجربة بنما "تجعلها تدرك أهمية تمكين الشعوب من تقرير مصيرها"، مشيرة إلى أن القرار الجديد من شأنه تعزيز الجهود الرامية إلى حل سياسي وسلمي ودائم.

باكستان امتنعت عن التصويت، مشيرة إلى أن "موقفها المبدئي من قضية الصحراء يستند إلى قرارات مجلس الأمن السابقة"، واعتبرت أن النص الحالي "لم يعكس هذا الموقف بالشكل المناسب". وأضافت إسلام أباد أنها تُثمن "الجهود الأمريكية لحل المسألة"، منوهة بوجود "تعديلات مضمونية" مقارنة بالصياغات السابقة.

وبخصوص الأعضاء غير الدائمين حتى عام ٢٠٢٥، فصوتت كل من كوريا الجنوبية وسيراليون وسلوفينيا وغويانا لصالح القرار، في حين لم تشارك الجزائر في التصويت.

كوريا الجنوبية أكدت دعمها لجهود مجلس الأمن من أجل التوصل إلى حل سياسي للنزاع، معبرة عن أملها في أن يساعد القرار الجديد "في تشجيع الأطراف على العمل بنية حسنة خلال المفاوضات المقبلة".

وشدد ممثل كوريا على أن بلاده "لا تفسر القرار الحالي على أنه يستبق نتائج المفاوضات المستقبلية"، مضيفا أن سيول "ستواصل انخراطها البناء لدعم الاستقرار والازدهار الدائمين في المنطقة".

سيراليون رحبت باعتماد القرار، معتبرة أنه "سيسهم في إلهام الأطراف وتسريع حل النزاع الذي طال أمده". وأكدت دعمها الصريح لمبادرة الحكم الذاتي المغربية ووصفتها بأنها "خيار عملي كطريق نحو الحل السياسي المقبول، لأنها لا

تستبعد الحوار أو تفرض نتيجة مسبقة".

سلوفينيا دعمت القرار ورحبت بجهود إطلاق العملية السياسية، لكنها شددت على ضرورة "أخذ مواقف جميع الأطراف بعين الاعتبار". وأكدت تمسكها بـ"الحل السياسي العادل والمستدام والمقبول للجميع، الذي يضمن حق تقرير المصير للشعب الصحراوي".

أما الجزائر، فامتنعت عن المشاركة في التصويت، وعبّرت في مداخلتها عن رفضها نص القرار الذي رأت أنه "يتضمن شوائب ونواقص، ولم يأخذ بعين الاعتبار مقترحات جبهة البوليساريو".

ومع ذلك، نوهت بجهود الولايات المتحدة الأمريكية، قائلة إنها "لم تدخر جهدا من أجل تحسين النص والتوصل إلى توافق في الآراء بين الأطراف المعنية"، مشيرة إلى أن النص الجديد "يتضمن تحسينات مضمونية تسهم في التوصل إلى حل عادل ومستدام للصراع في الصحراء".

ويُظهر هذا التصويت أن القرار حظي بدعم قوي داخل مجلس الأمن، خصوصا من القوى الغربية الكبرى والدول الإفريقية واللاتينية، مما يعكس اتجاها دوليا متزايدا نحو الاعتراف بمبادرة الحكم الذاتي المغربية كحل واقعي للنزاع.

وفي المقابل، يبرز امتناع روسيا والصين وباكستان، إلى جانب عدم مشاركة الجزائر، استمرار تباين المواقف داخل المجلس بين من يدعم المقاربة المغربية ومن يطالب بمرجعيات أقدم تقوم على مفهوم "تقرير المصير" بصيغته الكلاسيكية.

ومع ذلك، فإن غياب أي استخدام للفيتو واعتماد القرار بأغلبية مريحة (١١ من ١٥) يمنح النص قوة سياسية ومعنوية كبيرة، ويكرّس دعم مجلس الأمن للمسار الأممي القائم على مبادرة الحكم الذاتي المغربية باعتبارها الإطار الأنسب للتسوية.

العاهل المغربي: سنفصل ونحين مبادرة الحكم الذاتي

قال الملك محمد السادس إن المغرب، في سياق القرار الأممي الصادر بشأن الصحراء، "سيقوم بتحيين وتفصيل مبادرة الحكم الذاتي، وسيقدمها للأمم المتحدة، لتشكل الأساس الوحيد للتفاوض، باعتبارها الحل الواقعي والقابل للتطبيق". وأكد الملك في خطاب وجهه للشعب المغربي مساء الجمعة ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥، عقب تصويت مجلس الأمن لصالح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية، (أكد) أن "هناك ما قبل ٣١ أكتوبر وهناك ما بعده"، مبرزا أن "الدينامية التي أطلقناها، في السنوات الأخيرة، بدأت تعطي ثمارها على جميع الأصعدة"، ذلك أن ثلثي الدول بالأمم المتحدة، أصبحت تعتبر مبادرة الحكم الذاتي، هي الإطار الوحيد لحل هذا النزاع".

وشدد الملك على أن "اليوم ندخل، والحمد لله، مرحلة الحسم على المستوى الأممي، حيث حدد قرار مجلس الأمن المبادئ والمرتكزات، الكفيلة بإيجاد حل سياسي نهائي لهذا النزاع، في إطار حقوق المغرب المشروعة".

وفي هذا السياق، تقدم الملك بالشكر لجميع الدول المساهمة في هذا التغيير، موردا "لا يفوتنا هنا، أن نتقدم بعبارات الشكر والتقدير لجميع الدول، التي ساهمت في هذا التغيير، بمواقفها البناءة، ومساعيها الدؤوبة، في سبيل نصرة الحق والشرعية".

وأضاف "أخص بالذكر الولايات المتحدة الأمريكية، بقيادة صديقنا فخامة الرئيس دونالد ترامب، الذي مكنت جهوده من فتح الطريق للوصول إلى حل نهائي لهذا النزاع"، "كما نشكر أصدقاءنا في بريطانيا وإسبانيا، وخاصة فرنسا، على جهودهم من أجل نجاح هذا المسار السلمي".

وتابع "نتوجه أيضا بجزيل الشكر لكل الدول العربية والإفريقية الشقيقة، التي ما فتئت تعبر عن دعمها، الدائم واللامشروط، لمغربية الصحراء، وكذا مختلف الدول عبر العالم، التي تدعم مبادرة الحكم الذاتي".

البوليساريو: استعداد للتعاطي البناء مع المسار السلمي طبقا لقرارات الأمم المتحدة

وأبدت جبهة البوليساريو موقفا متحفظا بشدة بشأن قرار مجلس الأمن، الجمعة، الذي تبنّى مشروع قرار امريكي يدعم خطة المغرب للحكم الذاتي في الصحراء الغربية، ويجدد تمديد مهمة «مينورسو» عاما واحدا، مشددة على موقفها بعدم المشاركة في أي «مفاوضات من شأنها أن تصادر حق تقرير المصير».

وأكدت جبهة البوليساريو، في بيان عقب تصويت مجلس الأمن، أنها «لن تكون طرفا في أي عملية سياسية أو مفاوضات تقوم على أي مقترحات تهدف إلى إضفاء الشرعية على الاحتلال العسكري المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية، وحرمان الشعب الصحراوي من حقه غير القابل للتصرف وغير القابل للمساومة أو التقادم في تقرير المصير»، بحسب لغة البيان.

وحذرت الجبهة من «إمكانية أن يؤدي فرض خيارات بعينها إلى تأزيم الوضع وتعقيد النزاع»، وشددت على أن «المقاربات أحادية الجانب التي تسعى للتضحية بسيادة القانون والعدالة والسلام من أجل تحقيق مآرب سياسية قصيرة الأجل، لن تؤدي إلاّ إلى تفاقم النزاع وتعريض السلم والأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها للخطر».

ووصفت البوليساريو بعض البنود التي وردت في قرار مجلس الأمن بأنها «انحراف خطير وغير مسبوق عن الأسس التي اعتمدها مجلس الأمن في تناوله لقضية الصحراء الغربية طبقا للمبادئ الأساسية المُكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، وتنتهك الوضع الدولي للصحراء»، وجددت في المقابل «استعدادها الدائم للتعاطي البناء مع المسار السلمي، والانخراط بإيجابية في عملية السلام والدخول في مفاوضات مباشرة مع الطرف الآخر، طبقا لقرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة»، وذكّرت في السياق بمقترحها الموسّع الذي قدمته إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٠ أكتوبر/ تشرين الأول الحالي.

وفي تصريحه للصحافة الدولية بعد تبني مجلس الأمن لقراره ٢٧٩٧ (٢٠٢٥) حول بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، أكد عضو الأمانة الوطنية وممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، الدكتور سيدي محمد عمار، تصميم الشعب الصحراوي الثابت على مواصلة كفاحه التحرري ومقاومته بكل الوسائل المشروعة.

حق تقرير المصير هوالأساس الوحيد لأي حل عادل ودائم

وفي مستهل حديثه أعرب الدبلوماسي الصحراوي عن عميق الامتنان والتقدير للجزائر الشقيقة على دعمها المبدئي للشعب الصحراوي، وهو موقف تاريخي نفخر به كثيرا. وقال إننا ممتنون جدا للجزائر الشقيقة على التزامها المتين بميثاق الأمم المتحدة ودفاعها القوي عن القانون الدولي، وأغتنم الفرصة لتهنئة الجزائر الشقيقة بحرارة بمناسبة الذكرى الحادية والسبعين لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة.

كما عبّر عن الشكر الجزيل لروسيا والصين وباكستان على امتناعهم عن التصويت، وهو ما يبعث مرة أخرى برسالة قوية جدا إلى أولئك الذين يسعون إلى تحريف عملية السلام في الصحراء الغربية عن مسارها المتفق عليه بالإجماع، ويسعون بذلك إلى التضحية بسيادة القانون والعدالة والسلام من أجل النفعية السياسية قصيرة الأجل.

كما شكر جميع الدول التي ساندت حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير باعتباره الأساس الوحيد لأي حل عادل ودائم، وخاصة تلك الدول التي أكدت أن مجلس الأمن، بقراره المُعتمد، لا يعترف «بسيادة» دولة الاحتلال المغربي على الصحراء الغربية، مما يعني بلغة واضحة أنها لا تعترف بالاحتلال العسكري المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية.

وفي الوقت الذي أشار فيه إلى استعداد الطرف الصحراوي للانخراط بشكل إيجابي في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، أكد الدبلوماسي الصحراوي كذلك وبقوة على تصميم الشعب الصحراوي الثابت على مواصلة كفاحه التحرري ومقاومته بكل الوسائل المشروعة لتحقيق تطلعاته الوطنية في الحرية والاستقلال وإعادة بسط سيادته على كامل تراب الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

ووجه رسالة خاصة من مقر الأمم المتحدة إلى الشعب الصحراوي قاطبة في المناطق المحتلة من الجمهورية الصحراوية وفي المناطق المحررة، وفي مخيمات العزة والكرامة والصمود، وفي المهجر وفي كل مكان.

وقال إن الشعب الصحراوي، برجاله ونسائه وبشبابه وأطفاله، قد أثبت للعالم من جديد على أنه شعب عظيم وقوي، وإن عظمته لا تتجلي فقط فصموده ومقاومته الباسلة للاحتلال المغربي الغاشم طيلة ٥٠ عاما، ولكن أيضا فوقوفه اليوم فوجه أكبر القوى التي تحتمي بها دولة الاحتلال المغربي، التي باعت نفسها وكل ما لديها، ظنا منها أنها بذلك تستطيع اليوم الحصول على ما لم تستطع الحصول عليه طيلة ٥٠ عاما من الاحتلال والقمع والترهيب. ولكن هيهات!

وأضاف القول إن الشعب الصحراوي شعب عظيم وقد أسمع صوته للأمم المتحدة وللعالم أجمع وبلّغ رسالته الواضحة بأنه متمسك بقوة بحقه في تقرير المصير والحرية وبالسيادة الكاملة على تراب الجمهورية الصحراوية وبحقه في الدفاع والمقاومة المشروعة الذي تكرسه قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، وأنه ليس هناك من يستطيع أن ينزع هذا الحق من الشعب الصحراوي.

وختم الدبلوماسي الصحراوي القول إن الشعب الصحراوي شعب عظيم أثبت عظمته للقاصي والداني وكذا تمسكه بحقوقه الثابتة كشعب لا يرضى الذل، ولا يرضي الاحتلال ولا يرضى العبودية ولا يركع إلا لله الواحد الأحد. إذا فلتسمع دولة الاحتلال المغربي وليسمعَ كلُ من يدعمها أن الشعب الصحراوي شعب عظيم ومقاوم وبأنه لا يساومُ على حريته ومصيره لا اليوم ولا الغد ولا بعد الغد.(واص)

دعم «الحكم الذاتي»

تقول الباحثة في مركز السلام والأمن في الشرق الأوسط التابع لمعهد «هدسون»، زينب ربوع، إن «تجديد الدعم الامريكي لخطة الحكم الذاتي المغربية سيعيد الوضوح الاستراتيجي الذي سمح بتحقيق التقدم في عام ٢٠٢٠. وبدلا من عزل الجزائر، يمكن لتسوية دائمة لمسألة الصحراء المغربية أن تشجع على التعاون والانخراط البنّاء في منطقة حيوية».

وأشارت ربوع إلى أنه «إذا ما تبنت الجزائر خطة الحكم الذاتي المغربية وتجاوزت هذا الجمود المكلف، فقد تسهم في استقرار المنطقة واستعادة مكانتها كقوة اقتصادية وسياسية، وسيسمح اتفاق سلام يقوم على الخطة المغربية بـإعادة فتح الحدود البرية بين البلدين لأول مرة منذ عام ١٩٩٤، وربط أكبر اقتصادين في شمال إفريقيا، وإحياء طرق تجارية تمتد من الأطلسي إلى المتوسط».

وأكدت أن «مقترح الحكم الذاتي المغربي يُعد فرصة لإحلال النظام والتكامل في منطقة مزقتها الخصومات القديمة، إذ يمكن للتسوية أن تُمكّن المغرب والجزائر من تنسيق جهودهما الأمنية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، ومواجهة التهديدات الإرهابية».

جبهة البوليساريو: لامساومة على حقنا في تقرير المصير والاستقلال

أصدرت جبهة البوليساريو اليوم بيانا عقب تبنى مجلس الأمن للقرار ٢٧٩٧ (٢٠٢٥) الذي قرر بموجبه تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٦.

وفي الوقت الذي جددت فيه جبهة البوليساريو استعدادها الدائم للتعاطي البناء مع المسار السلمي الذي ترعاه الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، أكدت أيضا أنها لن تكون طرفا في أي عملية سياسية أو مفاوضات تقوم على أي «مقترحات» تهدف إلى «إضفاء الشرعية» على الاحتلال العسكري المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية وحرمان الشعب الصحراوي من حقه غير القابل للتصرف وغير القابل للمساومة أو التقادم في تقرير المصير والسيادة على وطنه.

وهذا النص الكامل للبيان :

بيـان

في ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥، تبنى مجلس الأمن القرار ٢٧٩٧ (٢٠٢٥) الذي قرر بموجبه تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) حتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٦. إن تمديد ولاية المينورسو اليوم دليل على التزام مجلس الأمن المستمر بإيجاد حل عادل ودائم بما يتماشى مع قراراته ذات الصلة بالصحراء الغربية.

في قراره يُذكّر مجلس الأمن ويُعيد تأكيد جميع قراراته السابقة بشأن الصحراء الغربية، ويُعيد تأكيد التزامه بمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، يتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ويضمن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية. كما أن مجلس الأمن دعا الطرفين إلى المشاركة في المناقشات دون شروط مسبقة وتَركَ الباب مفتوحا لنقاش كل المقترحات لدعم الحل النهائي المقبول للطرفين.

كما أن الإقرار التام من قبل مجلس الأمن بأنه لا يمكن تسوية النزاع من دون الشعب الصحراوي ومن دون ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير يشكل ردا واضحا على محاولات دولة الاحتلال المغربي التي راهنت، وبدعم قوي من بعض القوى، على دفع المجلس إلى تبني قرار من شأنه أن يحسم النزاع نهائيا لصالح موقفها التوسعي في غضون بضعة أشهر.

مع ذلك، أحاطت جبهة البوليساريو علما ببعض العناصر الواردة في القرار، التي تهدف إلى محاولة الدفع نحو انحراف خطير وغير مسبوق عن الأسس التي اعتمدها مجلس الأمن في تناوله لقضية الصحراء الغربية طبقا للمبادئ الأساسية المُكرسة في ميثاق الأمم المتحدة. كما أنها تنتهك الوضع الدولي للصحراء الغربية كقضية تصفية استعمار وتُقوّض أسس عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية وتُحبط جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي.

وعلاوة على ذلك، لا يأخذ القرار في الاعتبار ولا يُعالج بفعالية جميع القضايا الموضوعية التي أثارتها أغلبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن وجبهة البوليساريو في رسالتها الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥، ولا في اتصالاتها الثنائية مع صاحبة القلم وجميع الأطراف المعنية.

إن جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي والوحيد وصوت الشعب الصحراوي الذي نزل إلى الشوارع هذه الأيام في كل مكان عبر العالم للتظاهر بشكل حاشد ليقول بصوت عالٍ وواضح أنه متمسك بقوة بحقه غير القابل للمساومة في تقرير المصير والاستقلال وبالدفاع عن حقوقه وسيادته بكل الوسائل المشروعة.

وإذ تجدد استعدادها الدائم للتعاطي البناء مع المسار السلمي الذي ترعاه الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، فإن جبهة البوليساريو تؤكد أنها لن تكون طرفا في أي عملية سياسية أو مفاوضات تقوم على أي «مقترحات» تهدف إلى «إضفاء الشرعية» على الاحتلال العسكري المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية وحرمان الشعب الصحراوي من حقه غير القابل للتصرف وغير القابل للمساومة أو التقادم في تقرير المصير والسيادة على وطنه.

لقد قدمت جبهة البوليساريو مقترحها إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ١٠ أبريل ٢٠٠٧ الذي أحاط مجلس الأمن علما به في قراره ١٧٥٤ (٢٠٠٧) والقرارات اللاحقة. كما قدمت مقترحا موسَّعا لمقترحها للعام ٢٠٠٧ إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٥ كدليل آخر على التزامها الصادق بتحقيق السلام العادل والدائم، وهي لا تزال مستعدة للانخراط بإيجابية في عملية السلام والدخول في مفاوضات مباشرة مع الطرف الآخر استنادا إلى روح ومضمون مقترحها الموسَّع وطبقا لقرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ (د-١٥) وقرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة.

وفي الختام، تؤكد جبهة البوليساريو أن المقاربات أحادية الجانب التي تسعى للتضحية بسيادة القانون والعدالة والسلام من أجل تحقيق مآرب سياسية قصيرة الأجل لن تؤدي إلا إلى تفاقم النزاع وتعريض السلم والأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها للخطر.

بئرالحلو، الجمهورية الصحراوية

٣١ أكتوبر ٢٠٢٥

شراكة الصين وأمريكا ..
درسٌ من التاريخ وضرورةٌ للحاضر

***افتتاحية صحيفة «الشعب» الصينية**

التقى الرئيس شي جين بينغ بنظيره الأمريكي دونالد ترامب يوم ٣٠ اكتوبر الجاري في بوسان، كوريا الجنوبية، حيث أجرى الرئيسان مناقشات معمقة حول القضايا الاستراتيجية طويلة الأمد المتعلقة بالعلاقات الصينية ـ الأمريكية، بالإضافة إلى القضايا الرئيسية ذات الاهتمام المشترك.

واتفق الجانبان على الحفاظ على التبادلات المنتظمة، وتعزيز التعاون في مجالات مثل التجارة والطاقة، وتعزيز التبادلات الشعبية.

وقد أولـى المجتمع الدولي اهتماما وثيقا لهذا الاجتماع، معتقدا أنه أرسل إشارة إيجابية إلى العالم، وقـدم توجيهات جديدة وضخ زخما جديدا للتنمية المستقرة للعلاقات الصينية ـ الأمريكية، وأضاف يقينا ثمينا إلى عالم مضطرب ومتغير.

تُعدّ دبلوماسية رؤساء الدول بمثابة «بوصلة» و«نجم مرشد» للعلاقات الصينية ـ الأمريكية، حيث تلعب دورًا استراتيجيًا لا غنى عنه في تطوير العلاقات الثنائية.

وأصبحت التبادلات طويلة الأمد والاحترام المتبادل بين الرئيس شي جين بينغ والرئيس ترامب أهم رصيد استراتيجي في العلاقات الصينية ـ الأمريكية.

منذ بداية هذا العام، تحدث الرئيس شي جين بينغ والرئيس ترامب هاتفيًا ثلاث مرات، محافظين على تواصل وثيق.

الوضع الدولي معقد ومتقلب، والعالم عند مفترق طرق حاسم

وكلما واجهت العلاقات الصينية ـ الأمريكية عواصف وتحديات، فإنه من خلال هذا التواصل المباشر على أعلى مستوى يمكن للجانبين تجاوز الخلافات والاحتكاكات في مجالات محددة، وبناء التوافق من منظور استراتيجي وشامل، ومنع سوء التقدير، وتوجيه سفينة العلاقات ـ الصينية الأمريكية في الاتجاه الصحيح، وإدارة الوضع العام، وتعزيز التقدم المطرد، والقيادة المشتركة للعلاقات الصينية ـ الأمريكية للحفاظ على الاستقرار العام.

شهدت العلاقات الاقتصادية والتجارية الصينية الأمريكية هذا العام تقلباتٍ حادة. واسترشادًا بالتوافقات المهمة التي توصل إليها رئيسا البلدين، عقدت الفرق الاقتصادية والتجارية من الجانبين خمس جولات من المشاورات، وتوصلت إلى توافق في الآراء بشأن حل المشكلات.

وتضمن اجتماع رئيسي الدولتين هـذه المرة مناقشاتٍ معمقة حول قضايا مثل العلاقات الاقتصادية والتجارية الصينية الأمريكية، واتفقا على تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وقد طمأن التوافقات والترتيبات التي توصل إليها الفريقان خلال المشاورات التجارية في كوالالمبور اقتصادَي الصين والولايات المتحدة، وكذلك الاقتصاد العالمي.

ويوضح هذا تماما أنه طالما ينفذ الجانبان بشكل كامل التوافق المهم الذي توصل إليه رئيسا الدولتين ويواصلان التفاوض على أساس المساواة والاحترام والمنفعة المتبادلة، فإنهما يمكنهما تقليص قائمة القضايا بشكل مستمر وتوسيع قائمة التعاون، مما يسمح للتجارة والاقتصاد بمواصلة كونهما حجر الزاوية والمحرك للعلاقات الصينية ـ الأمريكية.

إن ضـرورة أن تكون الولايات المتحدة والصين شريكتين وصديقتين، هو درسٌ من التاريخ وضرورةٌ للحاضر.

ونظرًا لاختلاف الظروف الوطنية للبلدين، فإن الخلافات والاحتكاكات أمرٌ طبيعي، ويكمن السر في كيفية النظر إلى هذه الاختلافات والتعامل معها بشكل صحيح.

وينبغي على الجانبين النظر إلى الصورة الأكبر والتركيز على فوائد التعاون على المدى الطويل. حاليًا، يشهد الاقتصاد الصيني نموًا جيدًا، حيث بلغ معدل النمو ٥٫٢٪ في الأرباع الثلاثة الأولى من هذا العام، مما يُظهر للعالم قوة ومرونة الاقتصاد الصيني وحيويته.

كما التزمت الصين ولأكثر من ٧٠ عامًا، بخطة عمل واحدة، تعمل بلا كلل جيلاً بعد جيل، دون أن تسعى أبدًا لتحدي أحد أو استبداله، بل ركزت على تطوير اقتصادها، وتحسين صورتها، ومشاركة فرص التنمية مع العالم، وهذا مفتاح نجاح الصين، ولا يتعارض مع هدف الولايات المتحدة المتمثل في «استعادة عظمة أمريكا». وقد استعرضت الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني، وأقرت توصيات خطة التنمية

> يمكن للدولتين أن تكونا شريكتين وصديقتين

الاقتصادية والاجتماعية الوطنية للسنوات الخمس المقبلة، والتي حظيت باهتمام وترحيب واسعين.

وإن مواصلة الصين تعميق الإصلاحات الشاملة وتوسيع الانفتاح، إلى جانب جهودها لتعزيز النمو الاقتصادي الكمي والنوعي، ستفتح آفاقًا أوسع للتعاون الصيني الأمريكي. وما دمنا نتمسك بالاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون المربح للجانبين، فإن الصين والولايات المتحدة قادرتان على تحقيق النجاح المتبادل والازدهار المشترك.

الوضع الدولي الراهن معقد ومتقلب، والعالم يقف مجددًا عند مفترق طرق حاسم. وبصفتهما قوتين عظميين مؤثرتين عالميًا، تتحمل الصين والولايات المتحدة مسؤوليات خاصة. ويُعد التفاعل الإيجابي بين البلدين على الصعيدين الإقليمي والعالمي أمرًا بالغ الأهمية لمواجهة التحديات العالمية الناشئة باستمرار.

وتُعد آفاق التعاون بين البلدين واعدة في مجالات مثل مكافحة الهجرة غير الشرعية والاحتيال في مجال الاتصالات، ومكافحة غسل الأموال، والذكاء الاصطناعي، والتصدي للأمراض المعدية. كما يمكن للتعاون الصيني الأمريكي أن يحقق العديد من الإنجازات المهمة والعملية والمفيدة لكلا البلدين والعالم. ويُجسّد هذا التنسيق والتعاون في الأطر الثنائية والمتعددة الأطراف المسؤولية المشتركة لكلا الجانبين كقوتين رئيسيتين.

وفي العام المقبل، ستستضيف الصين قمة منتدى التعاون الاقتصادي لـدول آسيا والمحيط الهادئ (APEC)، وستستضيف الولايات المتحدة قمة مجموعة العشرين. وقد اتفق الجانبان على دعم بعضهما البعض والسعي لتحقيق نتائج إيجابية في القمتين، مما سيساهم في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي وتحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية.

إن العلاقات الصينية ـ الأمريكية المستقرة والسليمة والمستدامة تخدم المصالح طويلة الأمد لكلا البلدين، كما أنها التوقع المشترك للمجتمع الدولي. وتثبت قمة بوسان بين رئيسي الدولتين مرة أخرى أن المصالح المشتركة بين الصين والولايات المتحدة تفوق بكثير خلافاتهما، وأن التعاون هو الخيار الصحيح الوحيد لكلا الجانبين.

وتشير الـدروس التاريخية والاحتياجات الحالية ونداء المستقبل إلى نتيجة واحـدة: الأرض الشاسعة واسعة بما يكفي لاستيعاب قوتين عظميين، الصين والولايات المتحدة، ويمكن للدولتين أن تكونا شريكتين وصديقتين. وتأمل الصين أن يتمكن الجانبان من العمل معًا لتنفيذ التوافق الذي تم التوصل إليه في القمة بإجراءات ملموسة، وتعزيز الحوار والتواصل، وإدارة الخلافات بشكل صحيح، وتوسيع التعاون ذي المنفعة المتبادلة، وإرساء أساس أكثر صلابة للعلاقات الصينية ـ الأمريكية، بما يعود بالنفع على شعبي البلدين، ويفيد العالم بشكل أفضل.

www.**marsaddaily**.com

٢٢٢

نحن قوتك في بغداد